

وزارة الداخلية

القيادة العامة لشرطة الشارقة

إدارة مركز بحوث الشرطة









برنامج الثقافة الأمنية بمدينة الشارقة لدى التلاميذ وأثره على الضبط الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ

177

2014

الرائد/سلطان محمد سالم الطنيجي

الإدارة العامة للعمليات المركزية

القيادة العامة لشرطة الشارقة



سلطان محمد سالم الطنيجي 371,78

- س م. ب
- برنامج الثقافة الأمنية بمدينة الشارقة لدى التلاميذ وأثره على الضبط الاجتماعي " دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ " / سلطان محمد سالم الطنيجي – الشارقة : شرطة الشارقة، إدارة مركز بحوث الشرطة ، 2014م.
- 113 ص ؛ 24 سم. _ (مركز بحوث الشرطة ؛ 177)
- ببليوجرافية : ص : 107-108
- يشتمل على ملاحق : 109-113
- 1- الشارقة - الشرطة 2- الطلبة - آداب السلوك
- **3- الضبط الاجتماعي 4- الانضباط**
- **5- مكافحة الجريمة 6- التوعية**
- **7- جناح الأحداث 8- التعليم والجريمة**
- أ- العنوان ب- السلسلة

ISBN978-9948-419-02-0

تمت الفهرسة بمعرفة مكتبة الشارقة

مادة الإصدارات تعبر عن آراء كاتبيها

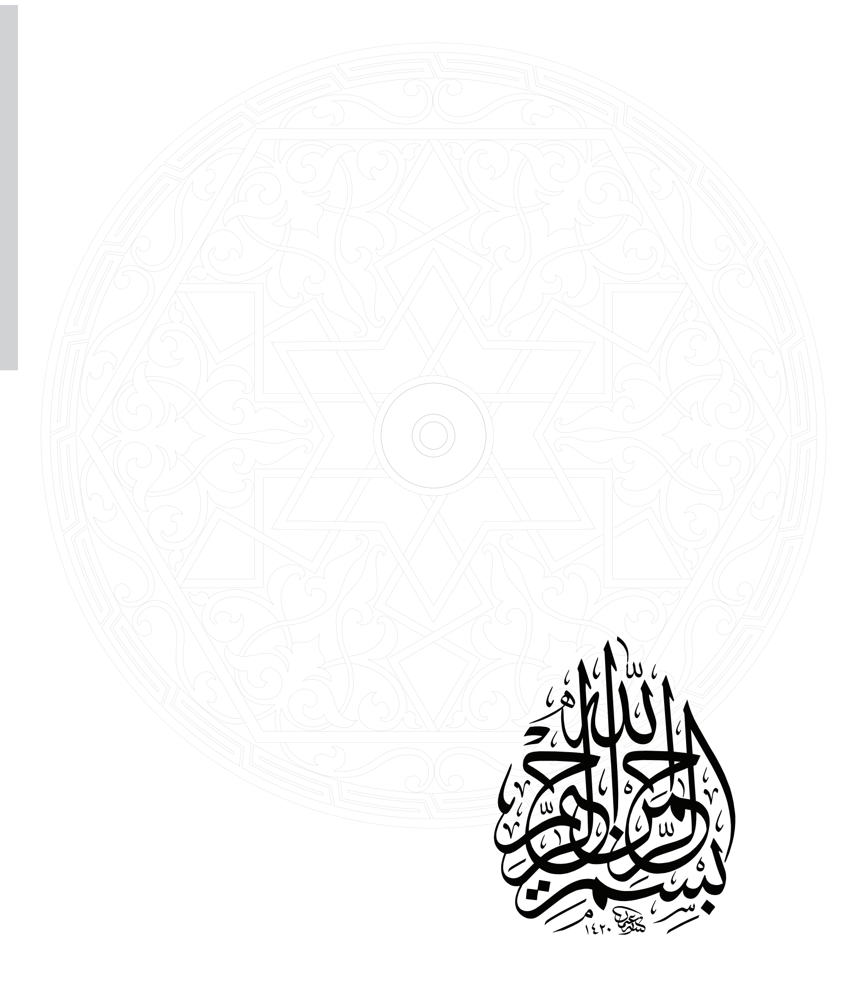
وليس بالضرورة عن رأي مركز بحوث الشرطة

الطبعة الأولى 1435هـ – 2014م

ص. ب: 29 ، الشارقة – الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 5982222 – 009716 براق: 5382013 – 009716

E-mail :sprc@shjpolice.gov.ae Website : www.shjpolice.gov.ae



قال تعالى:

كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ
وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ

سورة البقرة / الآية (150)

أصل هذه الدراسة مشروع تخرج
لاستكمال متطلبات الحصول على درجة
الماجستير في علم الاجتماع التطبيقي.



الخطة الاستراتيجية لوزارة الداخلية
2014 - 2016م

- **الرؤيـة :**

أن تكون دولة الإمارات العربية المتحدة من أفضل دول العالم أمناً وسلامة.

- **الرسالـة :**

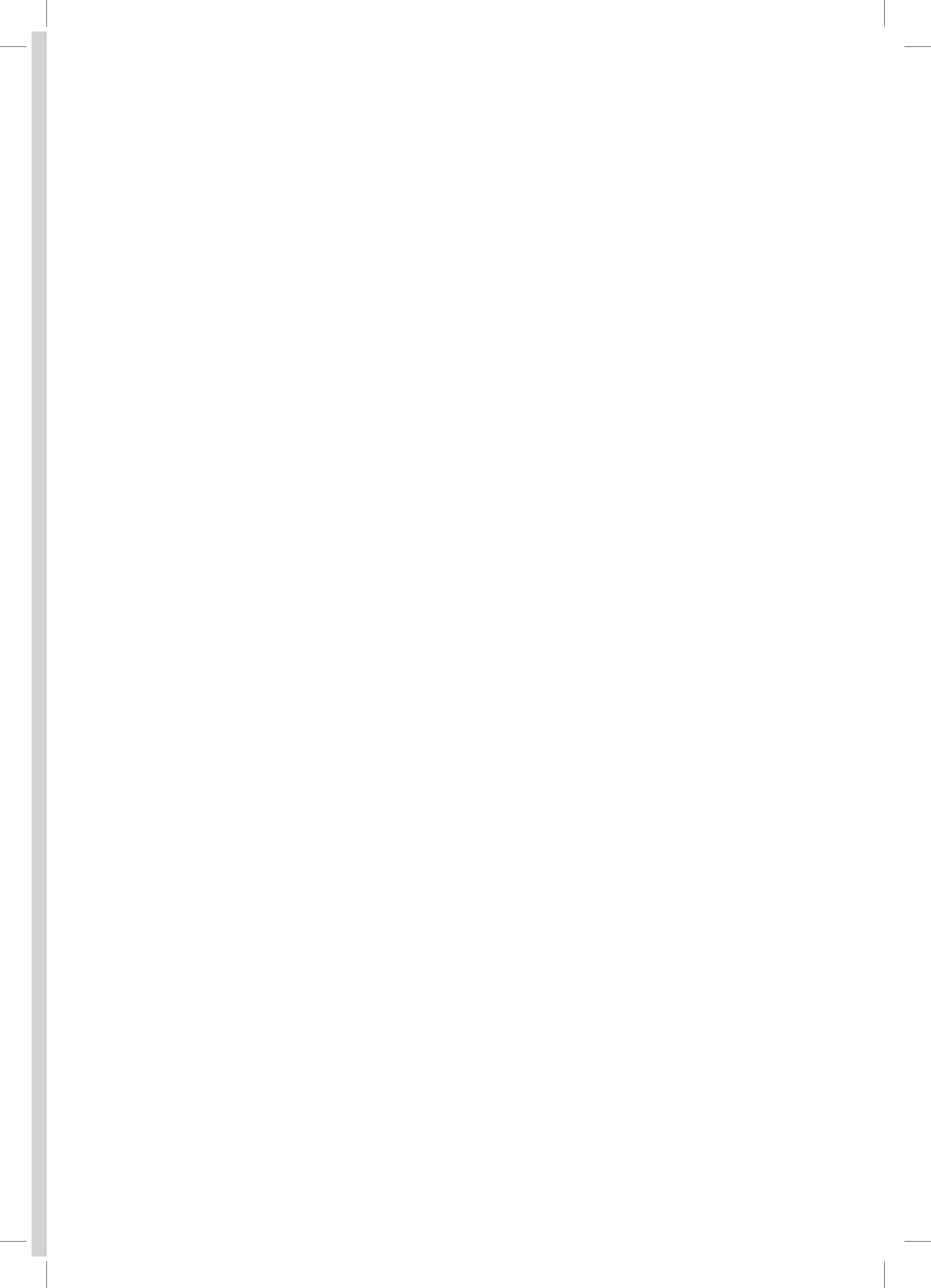
أن نعمل بكفاءة وفاعلية لتعزيز جودة الحياة لمجتمع الإمارات من خلال تقديم خدمات الأمن والمرور والإصلاح والإقامة وضمان سلامة الأرواح والممتلكات.

- **القيـم :**

1- العدالة. 2- العمل بروح الفريق. 3- التميـز.
4- حسـن التعامل. 5- النزاهة. 6- الولاء.
7- المسؤولية المجتمعية.

- **الأهداف الاستـراتيجية :**

1- تعزيز الأمن الأمان.
2- ضبط أمن الطرق.
3- تحقيق أعلى مستويات السلامة للدفاع المدني.
4- ضمان الاستعداد والجاهزية في الكوارث والأزمات.
5- تعزيز ثقافة الجمهور بفاعلية الخدمات المقدمة.
6- الاستخدام الأمثل للمعلومات الأمنية.
7- ضمان تقديم كافة الخدمات الإدارية وفق معايير الجودة والكفاءة والشفافية.





يقوم مركز بحوث شرطة الشارقة بإصدار ونشر سلسلة من الدراسات في مختلف مجالات العمل الأمني والشرطي.

شــروط النشـــر

1. الأصالة في مجال العلوم الشرطية والأمنية والتخصصات الأخرى ذات الصلة، وأن تكون الدراسة لم يسبق نشرها من قبل.

2. مراعاة قواعد وأصول البحث العلمي من حيث الأسلوب والنظرية والمنهج.

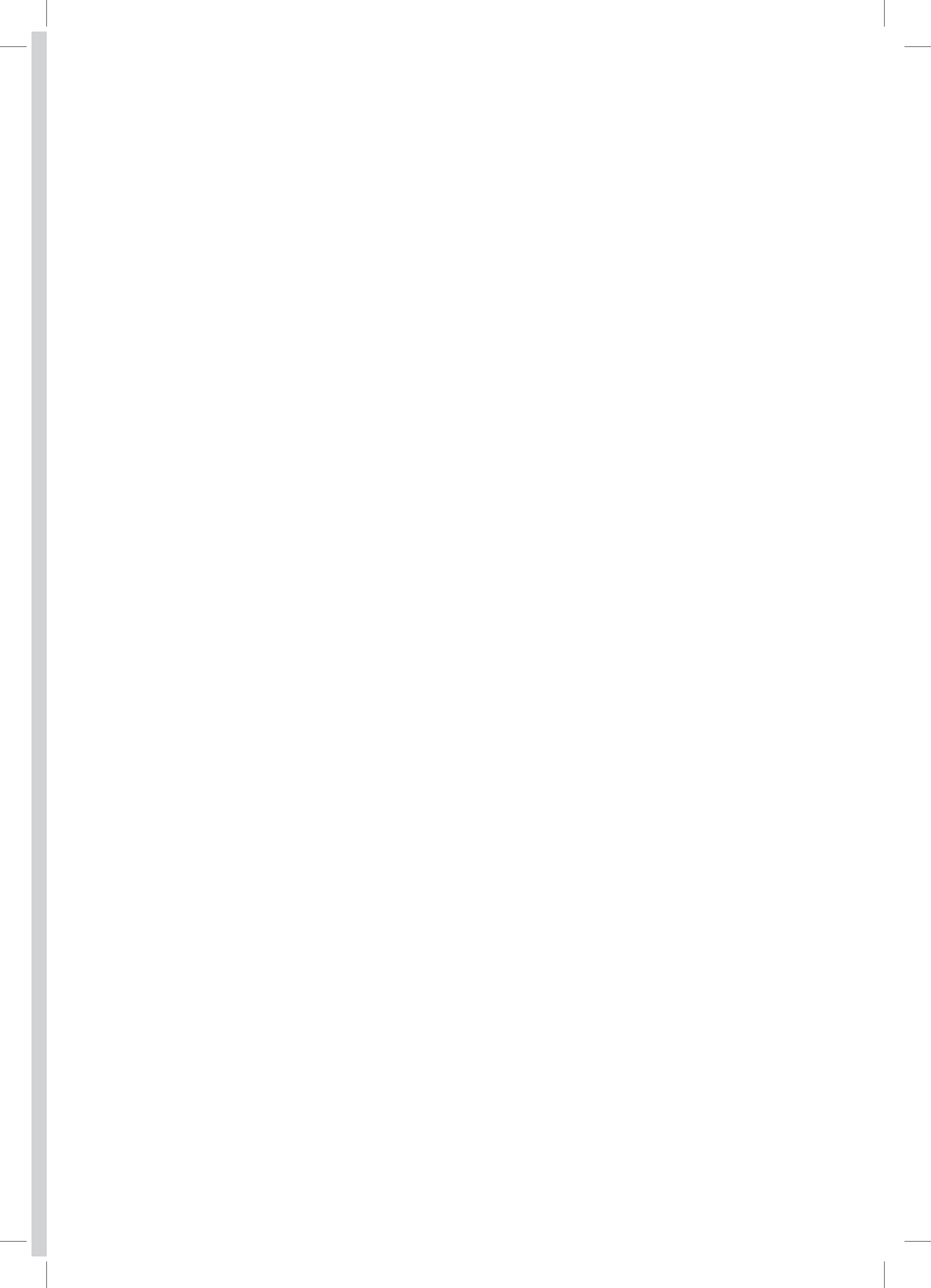
3. أن تتضمـن الدراسـة الرجـوع إلـى المصـادر العلميـة الحديثة.

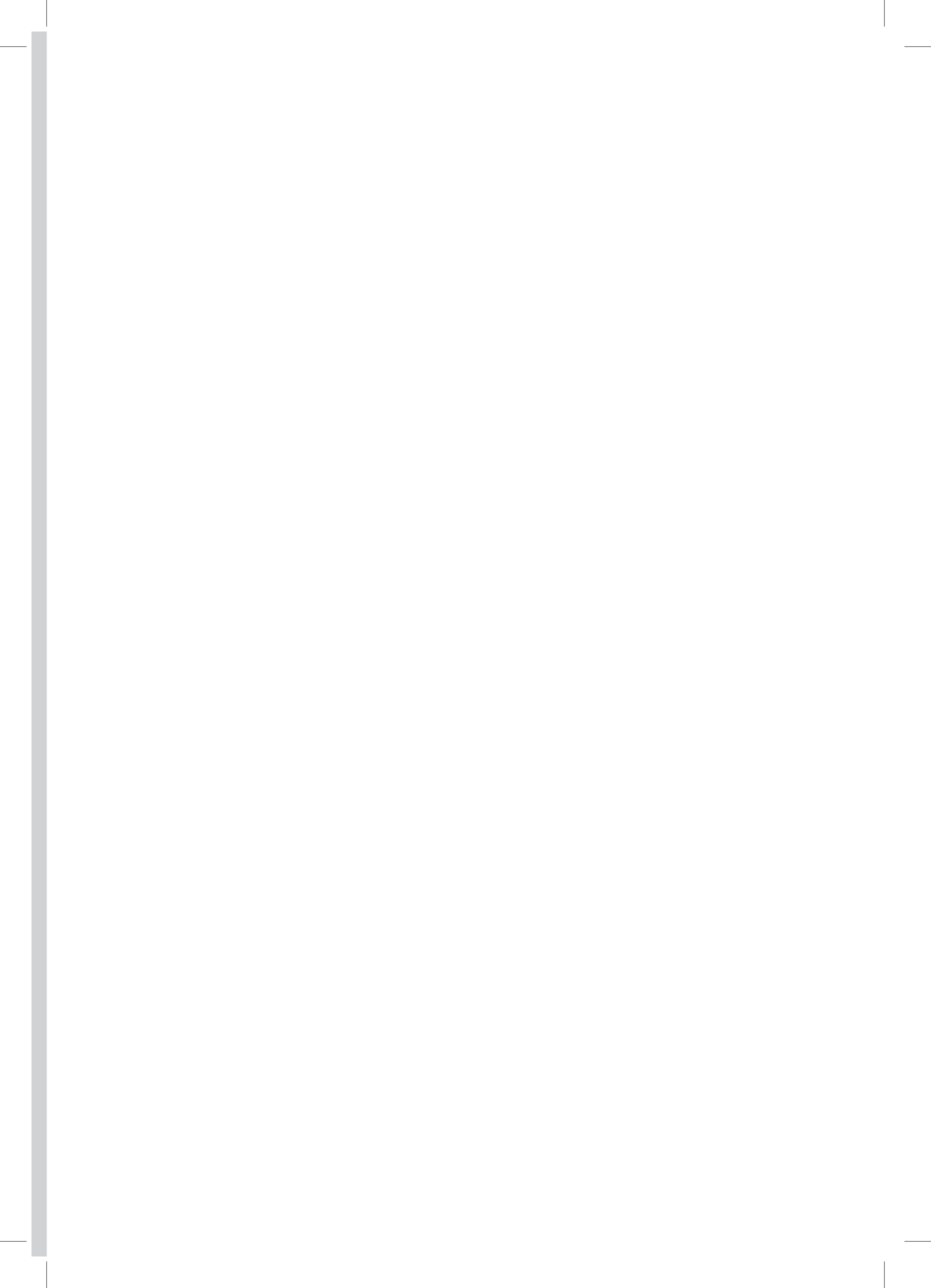
4. أن تكتب الدراسة وتطبع بلغة عربية سليمة ويرفق معها ملخص باللغتين العربية والإنجليزية وألا يقل حجم الدراسة عن أربعين صفحة.

5. يلتزم الباحث بعدم إرسال دراسته إلى أي جهة أخرى للنشر حتى يصل إليه رد المركز وتعطى الأولوية للنشر حسب الأسبقية الزمنية للتحكيم.

6. لا يلتـزم المركز برد أصل الدراسة سـواء تــم نشـــرها أم لا.

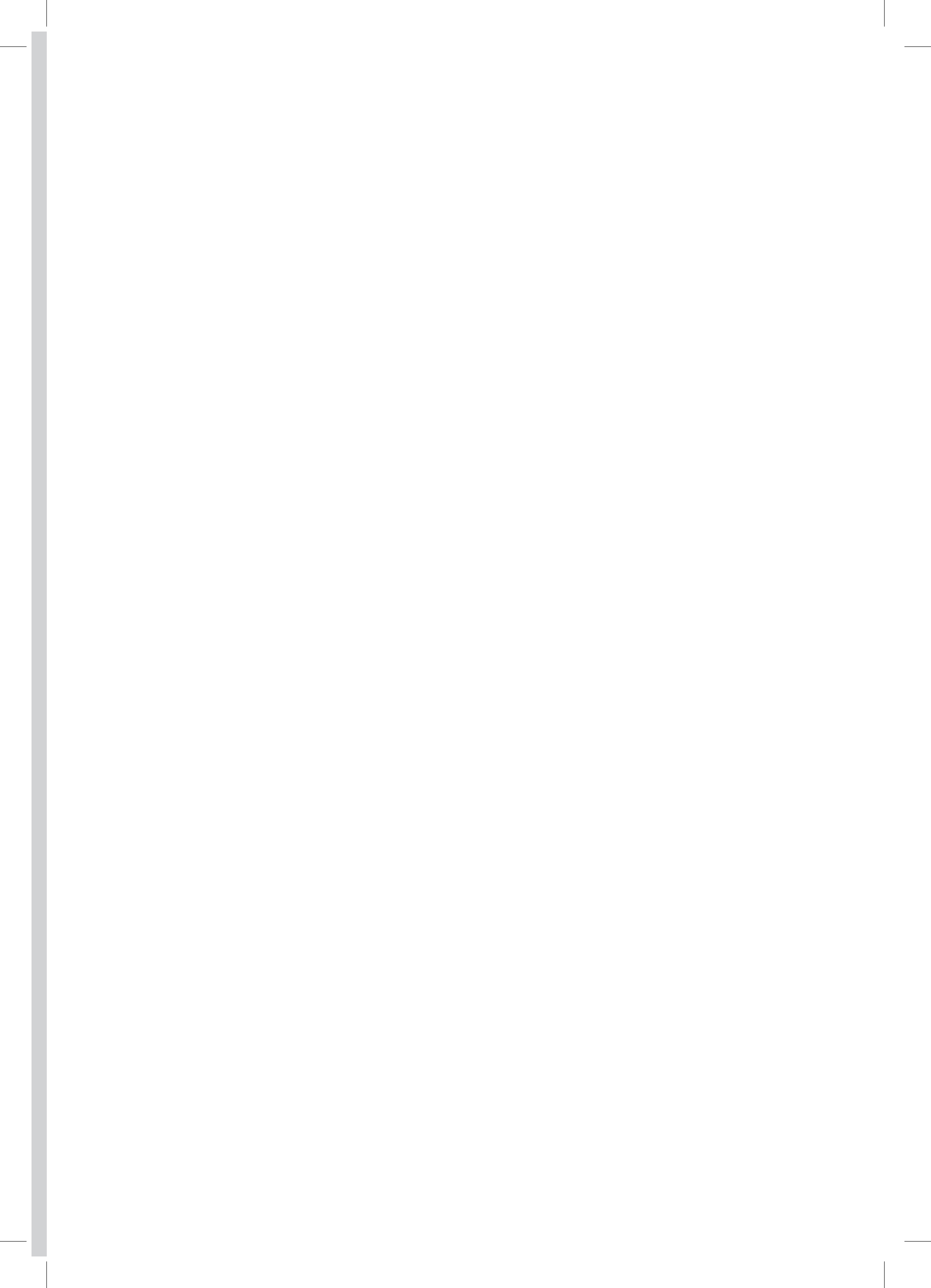
7. تخضع الدراسات للتحكيم وتقرر الهيئة العلمية المشرفة على الإصدارات صلاحية الدراسة للنشر بناء على رأي ثلاثة محكمين متخصصين.







أعضـاء الهيئـة العلمية المشرفة على إصدارات مركز بحوث شرطة الشارقة:



تقديـــــم

تمثل مناهج البحث العلمي السبيل الرئيسي لإقامة الحضارات واستباق الأمم. كما أنها تعد الأداة الأولى في تطويع تحديات الحاضر واستشراف المستقبل.

ويعد مركز بحوث شرطة الشارقة بالقيادة العامة لشرطة الشارقة أحد المراكز البحثية بالدولة والتي تتطلع بدور هام في رصد كافة الظواهر الاجتماعية والأمنية وبحث أفضل الآليات للاستفادة من إيجابياتها ووأد سلبياتها لضمان استمرار ركب التنمية والتقدم ، كما يقوم المركز من خلال دراساته في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والقانونية والأمنية وبالتعاون والتنسيق مع المراكز البحثية الأخرى بالدولة وخارج الدولة بتقديم أفضل الحلول والمقترحات لكافة قضايا المجتمع.

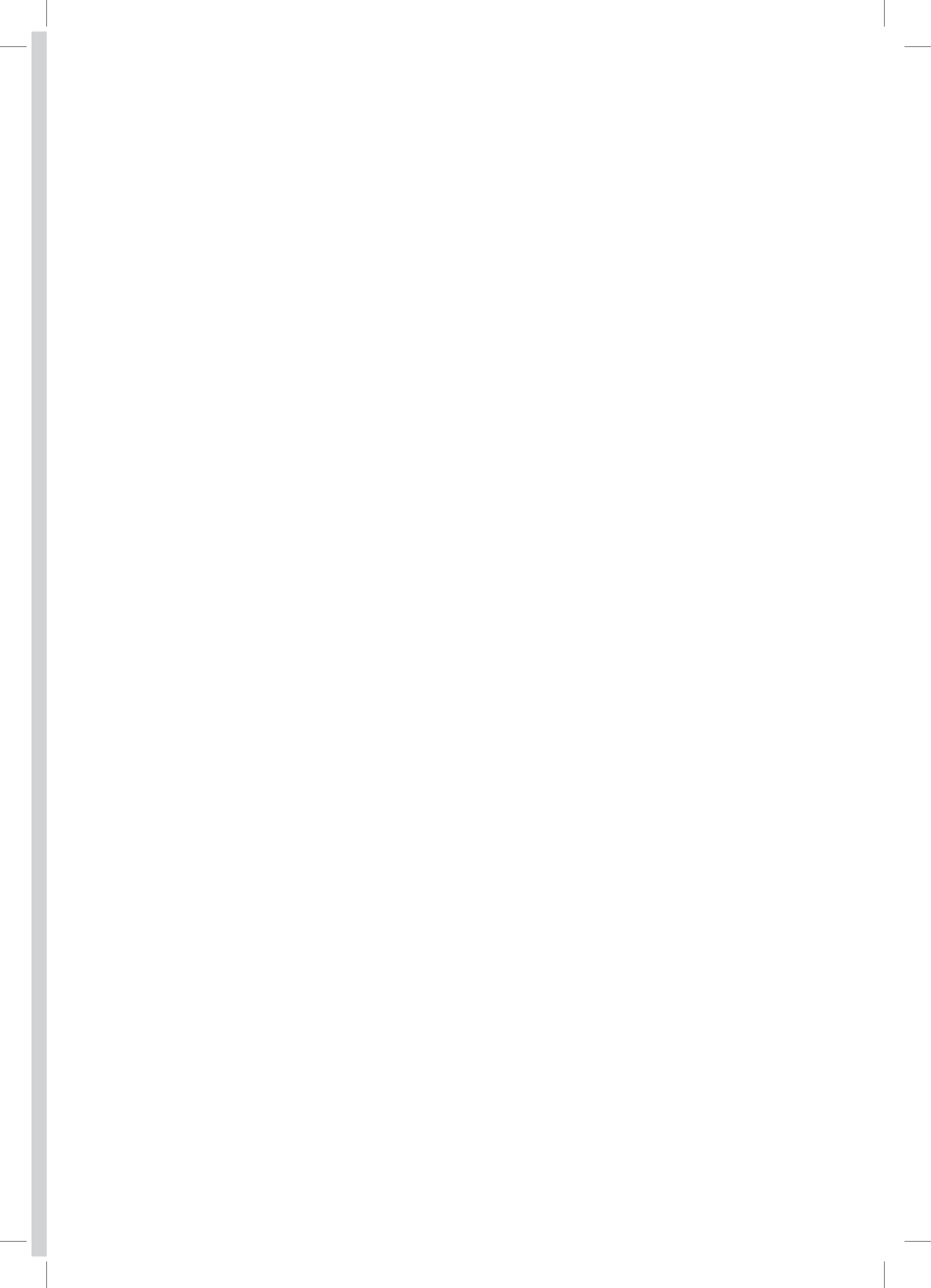
وفي هذا الصدد تتعدد صور النشاط العلمي لمركز البحوث ما بين مؤتمرات وندوات وعقد دورات وحلقات ومحاضرات ومنشورات علمية ، وهو الأمر الذي يسهم بلا ريب في إثراء مجالات الفكر العلمي والأمني المختلفة وتقديم المشورة الفاعلة لمتخذي القرار وتوفير قاعدة علمية متميزة لكافة الباحثين والعاملين في مجالات العمل الاجتماعي والقانوني والأمني المختلفة للنهل منها وتقديم كل ما هو نافع ومفيد للحفاظ على مكتسبات المجتمع وأمنه.

والله ولي التوفيق،،،

اللواء

حميد محمد الهديدي

قائد عام شرطة الشارقة



توطئــــــة

في إطار تفعيل دور مراكز البحوث الأمنية ، يصدر مركز بحوث شرطة الشارقة مجموعة من الدراسات والبحوث في مجالات الأمن بمفهومه الشامل بهدف تكوين ثقافة أمنية لدى العاملين في الجهاز الشرطي، ودعم الدور المجتمعي في مجالات مكافحة الجريمة ، كما أنها وفي الوقت ذاته تمُد صاحب القرار الأمني بقاعدة بيانات علمية دقيقة تساعده في اتخاذ القرار السليم.

وتتضمن إصدارات عام 2014 عدداً من الدراسات والأبحاث المتميزة التي جاءت استجابة للتحديات الأمنية والمجتمعية وتصدياً للجرائم المستحدثة وملبية للتوجه الوطني والمؤسسي نحو التميز الاستراتيجي مواكبة للتطورات العالمية والمتمثلة في العولمة وإفرازاتها وتعالج قضايا أمنية وإدارية، بالإضافة إلى موضوعات قانونية واجتماعية.

ويهدف هذا الإصدار للبحث فيما مدى القدرة على تعميمها بالمجتمع من أجل الحفاظ على قوى الضبط الاجتماعي لتحقيق السلوك السوي لدى التلاميذ ، حيث سلطت الضوء على أسباب احتياج مثل هذه البرامج ومضمونها ، وبينت دور الأسرة والتربية في التثقيف الأمني ، وربطت كل ذلك بتجربة القيادة العامة لشرطة الشارقة في تطبيق برنامج الثقافة الأمنية بمدينة الشارقة ، لتقيس في نهايتها وعبر استطلاع رأي مدى تحقيق الضبط الاجتماعي لدى أولئك الطلبة ، مقرونة بعدد من النتائج والتوصيات التي تدعو لتعميم الفكرة لنجاحها على كافة الأصعدة.

نأمل أن تشكل هذه الدراسات بجانب الفعاليات العلمية التي يقدمها مركز بحوث الشرطة زاداً فكرياً ومعرفياً يعود بالنفع على كافة المواطنين والمقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة وفي أرجاء وطننا العربي والمهتمين والمختصين بهذا المجال.

العقيد

حسيـن علــي الغـزال

مدير إدارة مركز بحوث شرطة الشارقة

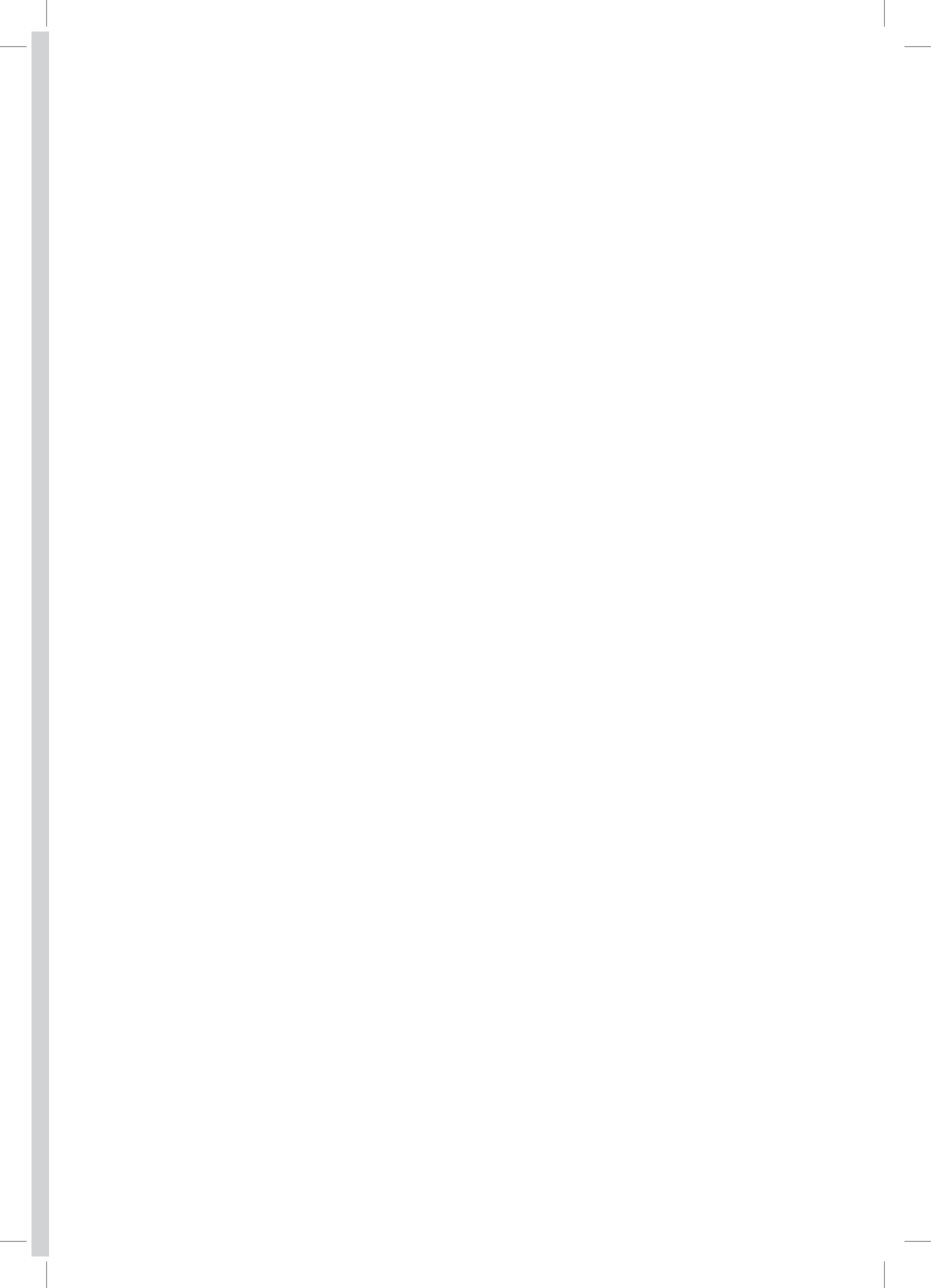


المحتويـــات

مستخلـــص

يعتبر برنامج الثقافة الأمنية أحد مبادرات القيادة العامة لشرطة الشارقة التي تهدف لإثراء ثقافة طلاب وطالبات المدارس في مختلف مراحلهم الدراسية بالمعلومات والمعارف الأمنية التي تساهم في الحد من المخالفات والسلوكيات التي قد تؤدي إلى نتائج سلبية تؤثر على الأبناء بشكل خاص والمجتمع بشكل عام كما يهدف البرنامج إلى خلق جيل طلابي واع ومثقف متسلح بالعلم والقيم وملم بالثقافات الأمنية المختلفة إلى جانب تدريب الطلاب على التمسك بالنظام في مختلف نواحي الحياة الدراسية وتقليل معدلات انحرافهم من خلال غرس مبادئ الانضباط السلوكي للطلاب وتدريبهم على الالتزام تجاه الآخرين ، كذلك تقليل نسبة التسرب من المدارس وزيادة معدلات التفوق العلمي

لذلك جاءت هذه الدراسة للبحث فيما مدى القدرة على تعميمها بالمجتمع من أجل الحفاظ على قوى الضبط الاجتماعي لتحقيق السلوك السوي لدى التلاميذ ، حيث سلطت الضوء على أسباب احتياج مثل هذه البرامج ومضمونها ، وبينت دور الأسرة والتربية في التثقيف الأمني ، وربطت كل ذلك بتجربة القيادة العامة لشرطة الشارقة في تطبيق برنامج الثقافة الأمنية بمدينة الشارقة ، لتقيس في نهايتها وعبر استطلاع رأي مدى تحقيق الضبط الاجتماعي لدى أولئك الطلبة ، مقرونة بعدد من النتائج والتوصيات التي تدعو لتعميم الفكرة لنجاحها على كافة الأصعدة .





Abstract

برنامج الثقافة الأمنية بمدينة الشارقة لدى التلاميذ

وأثره على الضبط الاجتماعي

" دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ "

Contribution of Sharjah's Security Culture Program to Social Control
A field study applied on a sample of students

Being one of the initiatives launched by Sharjah Police، Security Culture Program is intended to raise security awareness among students of various educational levels in the Sharjah Emirate with a view to curtailing negative behaviors which may adversely impact students in particular and society in general. The program also aims to groom a future generation armed with knowledge and values and fully aware of security culture. Moreover، program is intended to train students on discipline inside school and reduce rates of delinquency and school dropout through instilling principles of behavioral discipline. Another objective of the program is to enhance levels of academic distinction among students. Study aims to investigate the possibility of generalizing this idea in society in order to maintain social control which in return will reflect positively on students' behaviors. Study throws spotlight on the contents of such programs and why they are needed as well as setting forth the role of family in security awareness. All this was studied in the light of Sharjah Police's experience in the implementation of Security Culture Program in Sharjah City. In order to gauge possibility of realizing social control، study conducted a questionnaire and summed up with a host of findings and recommendations supporting the idea of generalizing Security Culture Program as a successful one in all aspects.



الفصل الأول

موضـوع الدراسـة

1.1 المقدمة :

ينظر المجتمع للتلاميذ على أنهم الركيزة والأمل في تحمل المسؤولية في المستقبل القريب ، ومعنى هذا أنهم عدة المجتمع وأدواته في إنجاز وتحقيق أهدافه ، وبالتالي يحرص المجتمع حرصاً بالغاً على الاهتمام بهذه الفئة أكثر من الفئات الأخرى في المجتمع، وإذا كان العلماء يضعون مجموعة من القضايا تفسر السلوك الإجرامي فإنه سلوك مكتسب وهذا الاكتساب يتم من خلال التعامل مع الآخرين أثناء عمليات الاتصال.

هناك علاقة واضحة بين الوعي الاجتماعي والدور المجتمعي للشرطة في بناء المجتمع من جهة، وبين ما يعرف بالمستجدات الأمنية ومدى التأثير على بناء واستقرار المجتمع من جهة أخرى، ففي الوقت الحاضر تواجه الدول المتطورة بصفة عامة، والدول العربية والإسلامية منها بصفة خاصة، تحديات في غاية الأهمية والخطورة، وتتمثل هذه التحديات في كيفية التعايش أو التكيف أو الاندماج، مما يزيد من أهمية وضرورة الدعم الإيجابي لسلوكيات أفراد المجتمع.

وقد اهتمت بعض الدول كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا اهتماماً بالدور الاجتماعي للمؤسسات الأمنية وأجرت دراسات علمية عديدة، ونجد في أكثر الدول التي ظهرت فيها شرطة المجتمع بشكل واسع الدول الأجنبية .

ولو أنه لم يرصد تنظيم رسمي لشرطة المجتمع في الدول العربية لكننا بحاجة شديدة للنظر في هذه التجربة، والاستفادة منها، ومحاولة تطبيقها كما أن المؤسسات الأمنية كنظام اجتماعي مطلبٌ تنموي ملحٌ في الوقت الحاضر، إذ أن النظام في المؤسسات الأمنية يعتبر جزءاً من البناء الاجتماعي.

وقد بدأت القيادة العامة لشرطة الشارقة في تنفيذ برنامج الثقافة الأمنية أوائل هذا العقد

وحرصت على أن تلبي مضمون الثقافة الأمنية والأهداف المرجوة التي تتمثل في غرس وعي أمني شامل في نفس وفكر العاملين بأجهزة الشرطة والأمن والمواطنين على حد سواء بهدف تكوين قاعدة بشرية كبرى من المتعاونين المدنيين، تعمل كجهاز أمني رديف، بحيث يساهم ذلك بشكل فاعل في تحقيق العملية الأمنية.

مما يدفعنا الاهتمام أكثر ببرنامج الثقافة الأمنية لما له من دور كبير في الضبط الاجتماعي بخاصة على طلاب المدارس لتعليمهم كيفية الحفاظ على نفسهم من السلوك السلبي ، وصون الأمن والحفاظ عليه ، ويكون إيجابياً وفعالاً لوطنه ، فالأمن ضرورة ومرتكز أساسي لبناء المجتمع واستقراره، ويتحقق الأمن في حال يكون فيه عقل الفرد والحس الجماعي بعيد عن أي تهديد للاستقرار والسلامة.

الأمر الذي يحثنا على تكاتف الجهود مستقبلاً من قبل المؤسسات الأمنية لإبراز دورها الاجتماعي الفعال ومشاركة أفراد المجتمع في إظهار دعم الروابط بين الأجهزة الأمنية والشباب والعمل على تعديل سلوكهم بطريقة إيجابية للحد من الظواهر الإجرامية السلبية للتوصل لسلوك يخدم الفرد وينعكس إيجابياً على المجتمع

2.1 هيكل الدراسة

مقسم وفقاً للآتي :

الفصل الأول : موضوع الدراسة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- أهمية الدراسة.

- أهداف الدراسة.

- مفاهيم الدراسة.

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة.

- التوجه النظري.

- الدراسات السابقة.

الفصل الثالث : واقع برنامج الثقافة الأمنية بمدينة الشارقة ومدلولياته.

- تحليل انطباعات الأسرة على برنامج الثقافة الأمنية.

- تحليل انطباعات المؤسسات التعليمية على برنامج الثقافة الأمنية.

- تحليل انطباعات المحاضرين على برنامج الثقافة الأمنية.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية لقياس الضبط الاجتماعي.

- الإجراءات المنهجية المتبعة للدراسة.

- نوع الدراسة.

- منهج الدراسة.

- مجتمع الدراسة.

- عينة الدراسة.

- صدق الأداة.

- أدوات جمع البيانات.

- متغيرات الدراسة.

- الطرق الإحصائية المستخدمة.

- مجالات الدراسة.

- تبويب وتحليل البيانات الإحصائية.

- التبويب والتحليل.

- عرض نتائج الدراسة.

- المحور الأول : الخصائص الديموغرافية، الاجتماعية، لأفراد العينة.

- المحور الثاني : مفهوم الثقافة الأمنية ومصادرها.

- المحور الثالث : أثر الثقافة الأمنية على الضبط الاجتماعي.

- النتائج والتوصيات.

- مناقشة نتائج الدراسة.

التوصيات.

- قائمة المراجع.

- الملاحق.

3.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

مع تنامي معدلات الجرائم والانحراف بالمجتمعات المعاصرة، أصبحت هناك ضرورة ملحة لوجود برامج واستراتيجيات بهدف الحد من هذه الجرائم وهو ما يتعارف عليه بإكساب الأفراد الثقافة الأمنية، ونظراً لأهمية ذلك فإن مجتمع الإمارات من المجتمعات التي تحاول أن تعمم مثل هذه البرامج بالنسبة لقطاعات المجتمع، وهذا ما دفع الباحث إلى الاهتمام بهذه البرامج والتعرف على مدى القدرة على تعميمها بالمجتمع من أجل الحفاظ على قوى الضبط الاجتماعي لتحقيق السلوك السوي لدى التلاميذ.

وباعتبار أن تلاميذ المدارس يشكلون قطاعاً هاماً كما أنهم الركيزة والأمل في تحمل المسئولية في المستقبل القريب لذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة على التساؤل التالي:

ما مدى إمكانية تعميم برامج الثقافة الأمنية على قطاعات المجتمع، ومدى تأثيرها على سلوك التلاميذ؟

وترتيباً على ما سبق فسوف نعمل من خلال دراستنا على إبراز الدور الاجتماعي للثقافة الأمنية ومدى تأثيرها على الضبط الاجتماعي وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- ما حجم البرامج الثقافية المخصصة للتلاميذ بإمارة الشارقة؟
- ما دور الأسرة في تنمية روح المشاركة لدى التلاميذ لتلقى برامج الثقافة الأمنية؟
- ما مدى فاعلية برامج الثقافة الأمنية وتأثيرها على الضبط الاجتماعي؟
- ما هي انطباعات المؤسسات التعليمية على تطبيق برنامج الثقافة الأمنية ؟
- ما هي انطباعات المحاضرين على برنامج الثقافة الأمنية ؟
- ما مدى تأثير برامج الثقافة الأمنية على سلوك التلاميذ؟

- ما العوامل التي تدفع التلاميذ إلى مشاركة جهاز الشرطة في الوقاية من الجريمة من خلال مفهوم الثقافة الأمنية؟

4.1 أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية :

أولاً : الأهمية النظرية :

1. أن هذه الدراسة قد تشكل إضافة علمية جديدة للجانب العلمي وتساهم إسهاماً متواضعاً في إثراء المكتبة العلمية بشكل عام، والدراسات الاجتماعية بشكل خاص من خلال اختبار المقولات النظرية التي تتعلق بمفهوم الثقافة الأمنية على الواقع الإماراتي.

2. حداثة الموضوع فإنه لم يتم تناول دراسة الموضوع على حد علم الطالب بالتطبيق على نظرية الضبط الذاتي بإمارة الشارقة.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

1. نظراً لأن العلاقة التقليدية بين البيت والمدرسة لم تعد النموذج الأمثل في حل المشكلات التربوية والاجتماعية التي قد تواجه الطلاب والطالبات في مدارسنا الحكومية والخاصة، لذلك لابد من وجود ثقافة أمنية قائمة على أسس منهجية واضحة يكون هدفها الأساسي القضاء على هذه المشكلات التربوية قبل استفحالها في المجتمع.

2. أهمية قطاع التلاميذ كمرحلة عمرية تحمل في طياتها أمل الدولة ومستقبلها وباعتبارهم الجيل الذي سوف ينهض بالوطن.

3. أن هذه الدراسة سوف تقدم بعض التوصيات والمقترحات المطروحة أمام أصحاب

القرار على تحديد الأولويات الهامة في تحديد دور الثقافة الامنية في تشكيل السلوك الاجتماعي للتلاميذ.

5.1 أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على :

- تحديد حجم البرامج الثقافية الموجهة للتلاميذ بإمارة الشارقة.
- تحديد العوامل التي تدفع التلاميذ للالتحاق ببرامج الثقافة الأمنية.
- تحليل انطباعات الجهات ذات العلاقة ببرنامج الثقافة الأمنية.
- تحديد النتائج المترتبة على التحاق التلاميذ ببرامج الثقافة الأمنية.
- إدراك فاعلية برامج الثقافة الأمنية وتأثيرها على الضبط الاجتماعي.

6.1 مفاهيم الدراسة :

1- **الثقافة الأمنية** : يقصد بها إشاعة الوعي بين كافة فئات المجتمع بأهمية الأمن وانعكاساته على المجتمع، اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، وذلك من خلال إيجاد جيل من النشء يشارك الشرطة في منع الجريمة حيث أن الأمن مسؤولية الجميع، على أن يتم من خلال تدريب الطلاب على التمسك بالنظام في مختلف نواحي حياتهم ودراستهم وغرس مبادئ الانضباط السلوكي في الطلاب وتدريبهم على الالتزام تجاه الآخرين وتقليل نسبة التسرّب من المدارس في وخفض معدلات الانحراف السلوكي[1].

2- **السلوك الإجرامي** : السلوك الإجرامي هو نتاج للصراع القائم بين الهُوَ وبين الأنا فإذا نجحت الأنا في مساعيها اتزّن السلوك وعاش الفرد متكيفاً مع البيئة المحيطة به، أما في حالة فشلها فقد ينحرف السلوك فيصبح شاذاً أو إجرامياً في اتجاهاته، أي تكون هناك دوافع مكبوتة

1. أحمد عقبات، مرجع سابق، ص 52.

في اللاشعور تعمل بطريقة بعيدة عن وعي الفرد وإدراكه ويتم توجيهه بشكل منحرف، وهذا يكون حصيلة صراعات لا شعورية يتعرض لها الفرد خلال فترة طفولته المبكرة وتبقى في اللاوعي. فمثلاً غريزة الموت تأخذ كل أشكال العدوانية والعنف، وذلك من خلال الصراعات الداخلية التي تؤدي الى تدمير الآخرين عندما تتوجه الي الخارج، أما غريزة الحياة فأنها تكون مسئولة عن كل ربط ايجابي في الحياة[1].

3- **الأسرة** : تعتبر الأسرة هي البوتقة الأولى التي تحيط بالطفل منذ الميلاد/ ويقع على عاتقها عامة، والآباء بشكل خاص مسؤولية غرس القيم والاتجاهات وأنماط السلوك المقبول أو غير المقبول اجتماعياً. فالأسرة هي المسؤول الأول عن غرس ثقافة المجتمع وقيمه وأخلاقياته في الفرد[2].

4- **انحراف الاحداث** : الحدث هو ارتكاب الطفل الأقل من ثمانية عشر عاماً لجريمة خارجة عن القانون. ونظراً لصغر سنه لا يطلق على فعلته هذه جريمة، ولكن جنحه لأنه غالباً لا يحاكم عليها قانونياً، ولكن يوضع في أحد دور الأحداث لرعايته[3].

5- **الضبط** : الضبط هو العمليات والوسائل، التي تستخدمها فئة من المجتمع في تضييق نطاق الانحرافات عن المعايير الاجتماعية، وكلمة الضبط الاجتماعي مصطلح في علم الاجتماع متمثل في العادات والتقاليد والعرف، ويسمي باللغة الانجليزية Social Control[4].

6- **الضبط الاجتماعي** : الضبط الاجتماعي هو ممارسات طُورِّت بواسطة الجماعات الاجتماعية عبر التاريخ، والتي تجبر أو تشجع أفراد الجماعة الواحدة على التوافق والتماثل والانسجام للعيش في سلام، فالإنسان يعيش في مجتمع ولكل مجتمع ثقافة واضحة تحدد له الصواب والخطأ، وتنشأ بينه وبين الناس من حوله مجموعة من العلاقات التي تجعله يتصرف

1 سرحان حسن المعيني، جرائم الأطفال وسبل مواجهتها، دار الفكر، الشارقة، 2011، ص 26.
2 مصطفى عمر التير، العنف العائلي، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 1997، ص 17.
3 فوزي دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2007، ص 63.
4 سلوى الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، القاهرة، مؤسسة الأهرام، 2002، ص165.

بشكل مقبول اجتماعياً فلو لا الثقافة لما استطاع الإنسان العيش مع الآخرين. فالثقافة هي التي تحدد القواعد والقوانين التي ينبغي على الفرد اتباعها في تعامله مع الآخرين وإلا عمَّت الفوضى، ويشير الضبط الاجتماعي في معناه العام إلى العمليات والإجراءات، المقصودة وغير المقصودة، التي يتخذها مجتمع ما، أو جزء من هذا المجتمع، لمراقبة سلوك الأفراد وفقاً للمعايير والقِيم أو النظُم التي رُسمت لهم[1].

7- **التعريفات الفرعية**: وسوف تعتمد الدراسة على تعريفين فرعيين وهما على النحو التالي:

1- الثقافة الأمنية: تعد الثقافة الأمنية بمثابة الدليل الأمني الوقائي لنشر ثقافة الانضباط السلوكي والمعرفي لدى تلاميذ المدارس، وطلاب الجامعات في موضوعات الأمن والتوعية بشكل خاص.

2- الضبط الاجتماعي : هي مجموعة من العمليات والآليات والمنهجيات التي تعمل على مراقبة سلوك الأفراد بالمجتمع من اجل تقويم السلوك في الوقت المناسب وذلك بهدف ضمان استقرار المجتمع وضمان أمنه.

1 سلوى الخطيب، مرجع سابق، ص161.



الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 التوجه النظري :

سيوضح الطالب من خلال دراسته في الإطار النظري دراسة ظاهرة الثقافة الأمنية وأثرها على الضبط الاجتماعي بإمارة الشارقة وفقاً لنظرية الضبط الذاتي للعالم كولي COOLEY، حيث تمثل نظرية الضبط الذاتي أهم النظريات الاجتماعية التي تنظر للمجتمع على أساس أنه كل لا يتجزأ يعتمد في تنظيمه الاجتماعي على الرمز والأنماط والمستويات الجمعية والقيم والمثل، فهو يرى أن الضبط الاجتماعي هو تلك العملية المستمرة التي تكمن في الخلق الذاتي للمجتمع، أي أنه ضبط ذاتي يقوم به المجتمع، فالمجتمع هو الذي يضبطُ، وهو الذي ينضبط في نفس الوقت، وبناءً عليه فالأفراد ليسوا منعزلين عن العقل الاجتماعي، والضبط الاجتماعي يُفرض على الكل الاجتماعي وبواسطته، وهو يظهر في المجتمعات الشاملة والجماعات الخاصة[1].

كما تؤكد الدراسات الاجتماعية على أهمية الضبط الذاتي، القائم على عنصر مهم في واقع المجتمع هو الحياة الروحية المتمثلة بمجموعة من الرموز والأنماط السلوكية الاجتماعية والقيم والمثل الموجَهة للعملية الاجتماعية وللتنظيم الاجتماعي.

وتؤكد هذه الأهمية وتلك الضرورة كافة الثقافات فلم يتوقف الاهتمام والعناية به على ثقافة دون أخرى، بحيث أبرزت الثقافة الأمنية أهمية كُبرى في تنظيم المجتمع ، والأمر يبرز وبجلاء في مفهوم الثقافة الأمنية كونها مرتكز أساس في تكوين السلوك العام للتلاميذ[2].

وسوف يتناول الباحث في تحليله للإطار النظري فيما يخص أثر الثقافة الأمنية على الضبط الاجتماعي من خلال عدة عناصر، وذلك على النحو التالي:

1 محمد الأخرس، نموذج لاستراتيجية الضبط الاجتماعي، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 1997، ص 25.

2 محمد ياسر الخواجة، المشكلات الاجتماعية : رؤية نظرية ونماذج تطبيقية، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 152.

أولاً : أهمية الثقافة الأمنية في الحفاظ على سلوك الفرد بالمجتمع :

1. الثقافة الامنية منهج لازم للحياة، ولا يمكن تخيل مجتمع بلا قانون وأمن .
2. الثقافة الأمنية مصدراً من مصادر تطور المجتمع فهي سبباً في الحفاظ على ثقافة المجتمع والسلوك الإيجابي للتلاميذ ودعم مفهوم الهوية الوطنية.
3. للثقافة الأمنية رؤية عصرية في التعامل مع المتغيرات، فهي تحمل في مصادرها أشكالاً لألوان الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي.
4. الثقافة الأمنية بكافة صورها ومراحلها في أصلها تحمل معاني الاستقرار والصلاح للمجتمعات، وما يقر من مفاهيم وضوابط متوافقة وطبيعة المجتمع البشري.
5. الثقافة الأمنية ضرورة اجتماعية تحقق الضبط بين أفراد المجتمع مهما كان من عوامل أخرى سلبية تشوش السلوك الاجتماعي للتلاميذ.

خصائص نظرية الضبط الذاتي :

تؤكد هذه النظرية أن الإجرام والعنف والجريمة ترجع إلى ضعف القدرة على الضبط الذاتي الذي تكون غالبا نتيجة التربية الأسرية والاجتماعية. فإن فقدان القدرة على الضبط الذاتي نتيجة غياب القوى الاجتماعية والتربوية التي تسهم في تدريب الفرد على الالتزام بالمعايير الاجتماعية والأخلاقية ، وهنا يكون المجرم الإجرامي لا يقيم وزنا للنظام الاجتماعي ولا يكترث بما يصيب الآخرين من الألم ودمار وقتل الأبرياء[1] .

وتعتمد هذه النظرية على أن الانحراف ظاهرة ناتجة عن فشل السيطرة الاجتماعية على الأفراد ، وتعتمد هذه النظرية على تجارب (أميل دور كايم) الذي أكد أن الإنحراف يتناسب عكساً مع العلاقة الاجتماعية بين الأفراد فالمجتمع المتماسك يكون عكس المجتمع المنحل خلقيا

1 محمد الأخرس، مرجع سابق، ص 63.

حيث يتكون الضبط الاجتماعي من العديد من الجماعات، وتحاول كل جماعة استخدام وسائل خاصة لحفظ النظام داخل الجماعة وهناك نوعان من الضوابط الاجتماعية في المجتمعات الإنسانية : ضوابط داخلية وأخرى خارجية[1].

الضوابط الداخلية : هي التي تنبع من داخل الإنسان كالقيم والعادات والتقاليد والمعايير الأخلاقية، ويكتسب الإنسان هذه القيم والمعايير من الثقافة السائدة في مجتمعه، والثقافة ظاهرة عامة في جميع المجتمعات البشرية البسيطة والمركبة على حد سواء، وإن كانت القيم والمعايير والعادات والتقاليد التي تتكون منها الثقافة تختلف من مجتمع إلى آخر.

الضوابط الخارجية : وتتمثل في القوانين والتشريعات التي تضعها المجتمعات الحديثة لتنظيم العلاقة بين الأفراد والجامعات. وتتولى الجهات الرسمية للدولة لمهمة تطبيق هذه القوانين واللوائح ، ويتعرض من يخالفها لعقاب المجتمع. وأهم المؤسسات التي تستخدم هذه الضوابط الحكومة والضمان الاجتماعي[2].

لذا فمن المهم أن نعمل من أجل تسيير معايير الضبط الذاتي لأفراد المجتمع وذلك بهدف الالتزام بالمعايير الاجتماعية والاخلاقية لضمان استقرار المجتمع.

1.1.2 الدراسات السابقة:

(**آل على**، 2007) دراسة بعنوان : الشراكة المجتمعية ودورها في تعزيز الأمن في دولة الإمارات العربية المتحدة حيث اهتم الباحث بطرح وتحليل نظام الشراكة المجتمعية لدى الطلاب والطالبات بالمرحلة الجامعية بجامعة الشارقة بدولة الإمارات وذلك من خلال بيان مفهوم مبادئ الشراكة المجتمعية وآليتها وبرامجها والتعرف على مدى تطبيقها[3]، وقد توصل الباحث

1 سلوى الخطيب، مرجع سابق، ص162.

2 سلوى الخطيب، مرجع سابق، ص163.

3 مريم آل على، الشراكة المجتمعية ودورها في تعزيز الأمن في دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز بحوث الشرطة، الشارقة، 2007، ص56.

إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

1. كشفت الدراسة عن وجود علاقات مسبقة بين الشباب والشرطة لحفظ الأمن.
2. كشفت الدراسة عن وجود رغبة لدى الشباب في المشاركة مع الشرطة في حل المشكلات التي تتعلق بسكان المنطقة التي يقيمون فيها.
3. أكدت الدراسة على ان معظم أفراد العينة كانت أكثر مشاركتهم التطوعية مع الشرطة في محاولة الإمساك باللصوص والمتسولين.

(**عقبات**، 2008) دراسة بعنوان : طرق إنتاج برامج التوعية الإعلامية للوقاية من أضرار المخدرات، وتهدف الدراسة إلى توضيح الدور التوعوي للبرامج الإعلامية والثقافية ودورها في توعية الشباب من أضرار المخدرات من خلال إعداد دليل إرشادي وثائقي يساعد الشباب في التبصر إلى الاخطار وأهمية القضاء على وجود هذا الخطر[1]، وتوصل الباحث لعدة نتائج من أهمها :

1. إيجاد وعي في أوساط الطلاب بواجب التصدي لظاهرة انتشار المخدرات.
2. أهمية الإرشاد التربوي والاجتماعي للشباب للحد من خطورة المخدرات.
3. توفير قاعدة معلوماتية كافية في مكتبات المدارس والكليات تتضمن قضية المخدرات وسبل الوقاية منها.
4. إصدار كتيبات إرشادية للأطفال مصحوبة بصور ورسوم توضح خطورة المخدرات.

(**الحربي**، 1999) دراسة بعنوان : دور مشاركة الشباب في دعم الأجهزة الامنية، فقد

1 أحمد مطهر عقبات، طرق انتاج برامج التوعية الإعلامية للوقاية من أضرار المخدرات، مركز البحوث والدراسات، الرياض، 2008.

أشارت هذه الدراسة بأن الإدراك الواسع للأساليب غير الرسمية للسيطرة على الجريمة داخل إطار ثقافي يقارن بين الدول المتقدمة والنامية سيؤدي بالتأكيد إلى التعرف على الأهداف الخاصة بمكافحة الجريمة والتي يتطلع صانعو السياسة والمصلحون الاجتماعيون والعلماء على تحقيقها[1]، وقد توصل الباحث لعدة نتائج من أهمها :

1. أوضحت الدراسة أن مشاركة الشباب تزيد من فاعلية جهود رجال الشرطة.
2. أكدت الدراسة على أن مشاركة الشباب يزيد من استقرار المجتمع واستتباب الأمن فيه.
3. أوضحت الدراسة أن جميع أساليب المشاركة كانت ذات أهمية عالية فيما عدا إتاحة الوقت الكافي للمشاركة.

(**المعيني**، 2012) الثقافة الأمنية ودورها في تشكيل الوعي الأمني للشباب، واهتم الباحث في دراسته بأهمية إعداد المحاضرات الثقافية وتبسيطها من أجل استيعاب أكبر عدد ممكن من الشباب عن طريق إعداد محاضرات ثقافية في الجامعات والمدارس الثانوية[2]، وقد توصل الباحث لعدة نتائج من أهمها :

1. أن اكثر الأسباب المؤثرة في ثقافة الشباب هي المشاركة الفعالة من خلال ورش العمل الثقافية.
2. إن ثاني الأسباب هو الرغبة في ممارسة العمل الأمني بشكل غير مباشر لخدمة الوطن.
3. أوضحت الدراسة أهمية برامج التوعية والثقافة الأمنية في تشكيل السلوك لدى الشباب.

1 عبد الكريم عبد الله الحربي، دور مشاركة الشباب في دعم الأجهزة الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 1999.

2 سرحان حسن المعيني، الثقافة الأمنية ودورها في تشكيل الوعي الأمني للشباب، دار الفكر، الشارقة، 2012.

أوجه الشبه والخلاف مع الدراسات السابقة:

- لقد أغفلت دراسة (آل على، 2007) أهمية التدريب والمحاضرات العامة التي تهدف إلى الثقافة الأمنية ومدى أثرها على استقرار المجتمع وتهيئة الشباب لمواجهة أي خطر أو سلوك منحرف.

- كما أغفلت دراسة (عقبات، 2008) أهمية الثقافة الأمنية للجريمة بشكل عام وسبل الوقاية منها، حيث ركزت على المخدرات فقط دون الجرائم الأخرى ذات العلاقة.

- وقد أغفلت دراسة (الحربي، 1999) الإجراءات اللازمة لزيادة مستوى الوعي لدى الشباب من خلال نشر ثقافة الشرطة المجتمعية وسبل المشاركة مع الأجهزة الأمنية بشكل عملي، كما أغفلت الدراسة أهمية تدريب الشباب بواسطة القادة الأمنيين وهو ما نادى به الباحث في توصياته.

- بينما ركزت دراسة (المعيني، 2012) على البرامج الثقافية الأمنية التي تعقد على هامش الفاعليات الكبرى مثل معرض الأدلة الجنائية بجامعة الشارقة، ومعرض الشارقة الدولي للكتاب، ولكنها لم تتناول برنامجاً واضحاً للثقافة الأمنية يتم بشكل دوري.

وقد أضافت هذه الدراسة بعض النقاط على النحو التالي:

- حجم البرامج الثقافية المطبقة بإمارة الشارقة بشكل عام، ولطلاب المدارس بشكل خاص موضحاً بالأعداد.

- اهتمت الدراسة بتوضيح دور الأسرة في تنمية روح المشاركة لدى التلاميذ لتلقى برامج الثقافة الأمنية.

- كما أضافت الدراسة مدى فاعلية برامج الثقافة الأمنية في تغيير السلوك الخاص بالطلاب.

2.2 محاور ومضمون برامج الثقافة الأمنية وأسباب احتياجها :

1.2.2 مضمون الثقافة الأمنية

إن مضمون الثقافة الأمنية يهدف إلى غرس وعي أمني شامل في نفس وفكر العاملين بأجهزة الشرطة والأمن والمواطنين على حد سواء بهدف تكوين قاعدة بشرية كبرى من المتعاونين المدنيين، تعمل كجهاز أمني رديف، بحيث يساهم ذلك بشكل فاعل في تحقيق العملية الأمنية.

ويقوم برنامج الثقافة الأمنية على تعليم وتدريب طالب المدرسة على الكيفية التي يمكن أن يحافظ بها على نفسه من أصدقاء السوء، ويكون إيجابياً وفعالاً في وطنه، وفعالاً في صون الأمن والحفاظ عليه.

2.2.2 المحاور الرئيسية لبرنامج الثقافة الأمنية :

المحور الثقافي : وذلك من تعزيز الحس الأمني لدى الطلاب، وتنمية الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل بين رجال الشرطة والطلاب.

المحور الوقائي : وذلك من خلال توفير الحماية والدعم من خلال التدابير الاحترازية لتمكين الطلاب من ممارسة حقوقهم.

المحور الأمني : وذلك من خلال تأصيل الانتماء والولاء والمسؤولية، وتعزيز الوعي الأمني لدى الطلاب.

3.2.2 سبب الاحتياج لبرامج الثقافة الأمنية :

لأن العلاقة التقليدية بين البيت والمدرسة لم تعد النموذج الأمثل في حل المشكلات التربوية والاجتماعية التي قد تواجه الطلاب والطالبات في مدارسنا الحكومية والخاصة، لذلك لابد من وجود ثقافة أمنية قائمة على أسس منهجية واضحة يكون هدفها الأساسي القضاء على هذه

المشكلات التربوية قبل استفحالها في المجتمع[1].

4.2.2 مفهوم الثقافة الأمنية :

أثار تحديد مفهوم الثقافة جدلا واسعا بين المتخصصين في » الأنثروبولوجيا» وغيرهم .وقد أسفر هذا الجدل الواسع عن وجود تعريفات متعددة ومتنوعة تراوحت بين ستة عشر تعريفا في رأي البعض ، ومائة وخمسين تعريفا في رأي البعض الآخر، وفيما يلي نعرض لبعض هذه التعريفات ثم نحاول أن نستخلص منها العناصر المشتركة.

تعريف » كوفالرون ، وكل » : » الثقافة هي جماع القيم المادية واللامادية التي يخلقها الإنسان في سياق تطوره الاجتماعي وتجربته التاريخية ، وهي تعبر عن مستوى التقدم التكنولوجي والإنتاج الفكري والمادي والتعليم والعلم والأدب والفن الذي وصل إليه المجتمع في مرحلة معينة من مراحل نموه الاجتماعي والاقتصادي ، وبجملة موجزة هي إنجازات الإنسان التي يعبر عنها من خلال حياته وطرائقه في التفكير والسلوك والعمل ، والتي تأتي نتاجا لتفاعله مع الطبيعة ومع غيره من البشر [2].

ووفقا لتعريف » تايلور » : » الثقافة هي ذلك المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفنون والأخلاق والتقاليد والقوانين وجميع المقومات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع [3].

وترى » د .ج .روشتي » : أن الثقافة هي : القيم والتجارب وقواعد السلوك وغير ذلك من الأمور التي ينقلها البشر عبر أجيال أو خلال فترة زمنية مدتها أكثر من جيل لأن لها قيما معينة

1 القيادة العامة لشرطة الشارقة، برنامج الثقافة الأمنية، 2012.

2 كميل حبيب، الثقافة عامل أساسي في التنمية الشاملة « في الثقافة ودورها في التنمية « ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – إدارة الثقافة – تونس 1996 م ، ص 19

3 أحمد الربايعة، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة « ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ،1984 م ، ص 15 .

في استمرار المجتمع وتحقيق الأمن لأفراده[1].

وتنقسم الثقافة إلى قسمين متميزين هما : الثقافة الموضوعية والثقافة الذاتية والتكنولوجيا التي تتيحها (Artifacts) وتتكون الأولى من الأشياء المصنوعة الأدوات ، وأماكن السكن ، وأنماط المواصلات ، والرسوم ، والمباني ، وأوجه النشاط البشرية التي يمكن ملاحظتها الأنماط السلوكية، والتفاعل بين الأفراد وأساليب تربية الأبناء والممارسات الاجتماعية والقانونية .أما الثقافة الذاتية فهي العمليات – الإدراكية البشرية » القيم والصور الذهنية المنطبقة والاتجاهات والمشاعر والدوافع والمعتقدات ، » وبشكل أكثر عمومية :المعاني.«

وفي دراسات المجلس القومي للثقافة في مصر : أشير إلى أن » الثقافة هي الجانب الفكري والروحي من الحياة الذي يقوم على المعتقدات الدينية والتقاليد الأصيلة ، واللغة وآدابها ، والعلم ومنجزاته ، كل ذلك بالتعاون مع روح العصر بما يتفق معها ويغذيها.«

ويربط » ما لينوسكي : » بين مفهوم الثقافة ووظيفتها ، حيث يعرّف الثقافة بأنها » : التراث الاجتماعي الذي يشتمل على العناصر المادية الموروثة والسلع والعمليات التقنية والأفكار والعادات الفردية والقيم .» ومن حيث الوظائف ، فإنه يرى أن كل ثقافة يجب أن تشبع الاحتياجات البيولوجية للإنسان مثل الغذاء والتناسل والحماية والأمن .كما أن الإنجاز الثقافي ما هو إلا تدعيم آلي وتلقائي للفسيولوجيا البشرية ، لأنه مرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بإشباع الحاجات البيولوجية[2].

ويتضح من التعريفات السابقة للثقافة ، أنها مصطلح علمي ذو مفهوم اجتماعي وأنها كل تراكمي موروث ومكتسب ، وأنها مجموعة من المعارف والقيم والالتزامات الأخلاقية المستقرة

---

1 لمزيد من التفاصيل راجع :
Everret Rogers : Social Change in the Rural Society. Appleton Onatry Crofts ،1960، P. 62 .

2 سعيد الخضري ، الفكر الاقتصادي الغربي في النمو – نظرة انتقادية من العالم الإسلامي ، دار النهضة العربية ، القاهرة، 1989 م ، ص 16.

في المجتمع ، وأنها موجه لسلوك الأفراد في المجتمع كما أن للثقافة بُعداً معنوياً يتمثل في القيم والأفكار والعادات ، وبُعداً مادياً يتمثل في تجميع الأشياء المادية اللازمة لتسيير الحياة في المجتمع. ويؤثر كل من البعدين في الآخر ويتأثر به ، ذلك أن وجود وصنع واستخدام الأشياء المادية يفترض وجود طرق وعادات وأفكار ومفاهيم ومعايير لكيفية إنتاجها أو استخدامها.

5.2.2 مكونات الثقافة الأمنية:

تتمثل الثقافة الأمنية – وكما سبق أن أشرنا – في مجموعة المعارف والقيم والأفكار والاتجاهات التي تستقر في وجدان وضمير المجتمع ونفوس أفراده، وتشكل في مجملها اقتناعا كاملا بأهمية الأمن والاستقرار والبعد عن الانحراف والجريمة والالتزام في السلوك بالتشريعات السائدة والأعراف الاجتماعية.

وعلى ذلك فإن العوامل المكونة لهذه الثقافة يجب أن تشتمل على كل ما يؤثر في الضمير الإنساني، وفي فكر الإنسان ووعيه، تأثيرا يكون من شأنه دعم ثقة الأفراد فيما يترتب على نشر مظلة الأمن من مصلحة لكل أفراد المجتمع، وتأثيرا يكون من شأنه جعل ضمير كل فرد شرطيا يكمن في داخله، وصوت عقل وحكمة ينطلق محذرا من الانحراف ف عن السلوك القويم، وراغبا بسعادة ورضا في الانصياع لأمر القانون، والخضوع لمقتضيات العرف الاجتماعي الأصيل والنابع من روح العقيدة الدينية السمحة[1].

ويمكن – على وجه الإجمال والإيجاز – أن نشير إلى مكونات الثقافة الأمنية فيما يأتي:

1. التعليم والثقافة الأمنية:

التعليم هو المصدر الرئيسي للثقافة الاجتماعية العامة بكافة فروعها .ويمكن اعتباره كذلك

1 لمزيد من التفاصيل راجع :
F. Kovalron ، S. V. Kell : Historical Material ، Progress Publishers ، Moscow، 1973 ، P. 43.

فيما يتعلق بالثقافة الأمنية كفرع هام من فروع الثقافة العامة .ومن خلال التعليم يمكن توجيه الأفراد وإرشادهم إلى أهمية تجنب مظاهر الانحراف السلوكي .إن التعليم – وبكافة مستوياته –يمكن من خلاله غرس قيم تسمو بالنفس البشرية، مثل قيم: الحرية والوطنية والديموقراطية والعدالة والأمن والفضيلة والجمال والتعاون.

2. التثقيف الأمني من خلال وسائل الإعلام:

إضافة للتعليم والإعلام الأمني المتخصص، يأتي دور وسائل الإعلام المختلفة)الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، شبكة الإنترنت (للإسهام الواسع والفعال في التثقيف الأمني .وتشير الدراسات إلى أن وسائل الاتصال قادرة على تحقيق ثلاثة مستويات من التأثير: البعد المعرفي، البعد السلوكي، البعد العاطفي [1].

6.2.2 دور الأسرة والتربية في التثقيف الأمني :

الأسرة هي الوسيط الأول الذي يتولى تثقيف الطفل، كما تشكل الإطار الأول الذي يتعرض فيه لمختلف التأثيرات الثقافية السائدة في مجتمعه .فمن خلال الأسرة يكتسب الطفل طريقة التفكير والقيم وأسلوب التعبير والتصرف .وعن طريق التشكيل الاجتماعي الذي تتولاه الأسرة، يتحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن إنساني اجتماعي من خلال التوجيه وتعديل السلوك والتدريب والتعليم والتعريف بما هو مرغوب وما هو غير مرغوب ، ما هو صواب وما هو خطأ ، ما هو حق وما هو واجب ، ماهية القانون والعدالة ، ما هي قيمة الأمن ، وما هو معنى الاستقرار ، ما هي الشرطة ، وما هو دور مؤسسات الأمن والعدالة[2].

1 محمد مختار، الإعلام والثقافة وأثرهما على الرأي العام، دار الفكر، القاهرة، 2009، ص 25.

2 محمد محمود على، الأسرة والتربية والثقافة، أكاديمية نايف، الرياض، 2011، ص 23.



الفصل الثالث

واقع برنامج الثقافة الأمنية بمدينة الشارقة ومدلولياته

يعتبر برنامج الثقافة الأمنية أحد مبادرات القيادة العامة لشرطة الشارقة التي تهدف لإثراء ثقافة طلاب وطالبات المدارس في مختلف مراحلهم الدراسية بالمعلومات والمعارف الأمنية التي تساهم في الحد من المخالفات والسلوكيات التي قد تؤدي إلى نتائج سلبية تؤثر على الأبناء بشكل خاص والمجتمع بشكل عام كما يهدف البرنامج إلى خلق جيل طلابي واع ومثقف متسلح بالعلم والقيم وملم بالثقافات الأمنية المختلفة ، إلى جانب تدريب الطلاب على التمسك بالنظام في مختلف نواحي الحياة الدراسية وتقليل معدلات انحرافهم من خلال غرس مبادئ الانضباط السلوكي للطلاب وتدريبهم على الالتزام تجاه الآخرين ، كذلك تقليل نسبة التسرب من المدارس وزيادة معدلات التفوق العلمي.

وبعد النجاح الذي حققه برنامج الثقافة الأمنية في السنة الأولى 2010 – 2011 من النتائج والإحصائيات والإشادة من قبل القيادات على مستوى الدولة بصفة عامة وقد تواصل البرنامج للعام الثاني على التوالي بعقد اجتماع اللجنة العليا برئاسة سعادة قائد عامة شرطة الشارقة والذي وجه بزيادة عدد المدارس لتعم الفائدة، وإعداد المحاضرين المؤهلين، وطباعة الكتيبات بالتنسيق مع مجلس الشارقة للتعليم.

وقد تم تشكيل اللجان كلا حسب اختصاصه كما أمر سعادته بتكريم الجهات والمؤسسات واللجان والمحاضرين قبل بدء العام الدراسي.

وقد بدأ البرنامج وبمتابعة من جميع اللجان، وإعداد التقارير الخاصة بالبرنامج والمشاركة في جميع المجالات التربوية ما أمكن ذلك للتعريف بهذا البرنامج الذي لاقى نجاحاً.

قامت اللجنة التنفيذية بعدة مبادرات لتفعيل آلية البدء في البرنامج بدأتها باجتماع في مركز بحوث الشرطة لتوزيع طريقة العمل في برنامج الثقافة الأمنية منذ بداية العام الدراسي الحالي

وتوزيع المهام لأعضاء اللجنة للبدء في البرنامج وقد تم تكليف كل عضو بمهام الاختصاص كلا في مجاله .

بدأ البرنامج بتوزيع المدارس والمحاضرين والكتيبات، وعمل حمل إعلامية في الإذاعة والتليفزيون والصحافة، وعقد اجتماعات مع المحاضرين وانتظم سير البرنامج على مدار السنة حتى وقتنا الحالي، وكانت متابعة حثيثية من اللجنة التنفيذية لبرنامج الثقافة الأمنية القضاء على أى مشكلات تعترض البرنامج .

وبمتابعة كريمة من سعادة القائد العام لشرطة الشارقة اللواء / حميد محمد الهديدي عقد اجتماع مع محاضري برنامج الثقافة الأمنية بتاريخ 2011/4/24 وأشاد بدورهم وأهمية إعطاء البرنامج حقه من الاهتمام بالصورة التي تنقل المعرفة والثقافة الأمنية لطلبة المدارس ، وقد كرس لهذا المشروع العديد من الإجراءات أهمها التنسيق المتواصل مع المجلس الأعلى للتعليم ومنطقة الشارقة التعليمية .

وقد رفعت توصية بالمشروع ليمثل وزارة الداخلية في لقاء وزارة خارجية العرب كمشروع رائد وناجح في تواصل الشرطة مع المجتمع ، كما شاركت الثقافة الأمنية في الملتقى الدولي الثالث لبرنامج الثقافة الأمنية بورقة عمل .

وقد لاقى البرنامج صدى وترحيب عند الطلبة وأولياء الأمور والهيئة التدريسية وذلك لسهولة المادة المطروحة وعمق المفاهيم العلمية التي تحتويها، ولتعزيز مدارك الطلبة فقد تم تطبيق أنشطة وفعاليات متنوعة مثل استعراض دور الشرطة من خلال وحدة الكلاب البوليسية وزيارة متحف الشرطة بالقيادة العامة لشرطة الشارقة ومسرح الجريمة بعجمان للتعرف على كفاءة وقدرة الشرطة للتعرف على ملابسات الجريمة و تمت الاستعانة بوحدة الدفاع المدني لتعلم كيفية إطفاء الحرائق عند نشوبها وغيرها العديد من الفعاليات التي سخرت لخدمة المجتمع .

ولقد نظمت اللجنة التنفيذية عدة زيارات ميدانية للمدارس في الشارقة و المنطقة الوسطى

والمنطقة الشرقية للتعرف على الصعوبات وإيجاد الحلول وأخذ الإيجابيات لتطبيقها في السنوات القادمة والسلبيات لتفاديه.

قامت لجنة التقييم والمتابعة بإعداد نماذج استبيانات وزعت على (الطلبة – أولياء الأمور – الهيئة التدريسية – المحاضرون) للوقوف على الآراء والملاحظات والإيجابيات والسلبيات للبرنامج للعام الدراسي 2012 - 2013 [1] وهو ما يمكن بيانه على النحو التالي :

الإحصائيات

تحليل انطباعات الأسرة على برنامج الثقافة الأمنية

بيانات الخاصة بأولياء الأمور

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	116	% 37.4
أنثي	192	% 61.9
لم يحدد	2	% 0.6
المجموع الكلي	310	100.0

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
غير متعلم	13	% 4.2
ابتدائي	26	% 8.4
اعدادي	53	% 17.1

1 القيادة العامة لشرطة الشارقة : سجلات إدارة الشرطة المجتمعية لعام 2013م

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي	93	% 30.0
جامعي	104	% 33.5
فوق الجامعي	18	% 5.8
لم يحدد	3	% 1.0
المجموع الكلي	310	100.0

عدد الأبناء بالمدارس التعليمية بالنسبة للأسرة المشاركة في الاستطلاع

عدد الأبناء بالمدارس التعليميه	التكرار	النسبة
واحد	64	% 20.6
اثنان	83	% 26.8
ثلاث	44	% 14.2
اكثر من ذلك	110	% 35.5
لم يحدد	9	% 2.9
المجموع الكلي	310	100.0

نوع المدارس التي يلتحق بها الأبناء

نوع المدرسة التي يلتحق بها الأبناء	التكرار	النسبة
حكومية	230	% 74.2
خاصة	76	% 24.5
المجموع	306	% 98.7
لم يحدد	4	% 1.3
المجموع الكلي	310	100.0

المعرفة ببرنامج الثقافة الأمنية

هل قامت مدرسة نجلك بإبلاغك بتطبيق برنامج الثقافة الأمنية بها	التكرار	النسبة
نعم	191	% 61.6
لا	116	% 37.4
لم يحدد	3	% 1.0
المجموع الكلي	310	100.0

- تبين من خلال الاستطلاع ان 62 % تم إبلاغهم بتطبيق البرنامج من قبل المدرسة في حين أن 37 % لم يتم إبلاغهم.

في حال الإجابة بنعم : متى قامت المدرسة بإبلاغك بالبدء في تطبيق البرنامج	التكرار	النسبة
سنة	127	% 41.0
سنتان	42	% 13.5
ثلاث سنوات	10	% 3.2
لا أعرف	49	% 15.8
لم يحدد	82	% 26.5
المجموع الكلي	310	100.0

- 41 % من أولياء الأمور تم إبلاغهم ببدء تطبيق البرنامج منذ سنة واحدة و13 % منذ سنتين.

مدى إيضاح المدرسة لمضمون برنامج الثقافة الأمنية للأسرة

هل قامت مدرسة نجلك بإيضاح مضمون برنامج الثقافة الأمنية للأسره	التكرار	النسبة
نعم	182	% 58.7
لا	120	% 38.7
لم يحدد	8	% 2.6
المجموع الكلي	310	100.0

- يوضح الجدول السابق أن المدرسة قامت بإيضاح البرنامج ومضمونه لـ (59 %) من أفراد العينة والبقية لم يتم الإيضاح لهم .

هل قامت المدسة باستطلاع رأي الأسرة بالنسبة لمضمون برنامج الثقافة الأمنية وأهدافه	التكرار	النسبة
نعم	138	% 44.5
لا	157	% 50.6
لم يحدد	15	% 4.8
المجموع الكلي	310	100.0

- أشار حوالي 51 % من أولياء الأمور بأنه لم يتم استطلاع رأيهم حول مضمون الثقافة الأمنية في حين 45 % من الذين لم يتم أخذ استطلاع عنهم.

اثر تطبيق البرنامج

مدى شكاوى الأبناء تجاه تطبيق برنامج الثقافة الأمنية

هل كان للأبناء أية شكاوى تجاه تطبيق برنامج الثقافة الأمنية	التكرار	النسبة
نعم	41	% 13.2
لا	251	% 81
لم يحدد	18	% 5.8
المجموع الكلي	310	100

- أشار حوالي (81 %) من أولياء أمور الطلبة بأنه لا توجد لديهم شكاوي حول البرنامج في حين أن هناك بعض الشكاوي كانت من قبل حوالي (13 %)

أسباب الشكاوي حول برنامج الثقافة الأمنية

العبارات	التكرار	النسبة
ليس له فائدة	6	% 6.7
موضوعاته غير مفهومة	10	% 11.2
عدم سعة القاعات المخصصه للبرنامج	16	% 18.0
عدم قدرة المحاضرين على توصيل المادة للأبناء	13	% 14.6
عدم توافر الوسائل الإيضاحية	10	% 11.2
المحاضرون لا يستمعون الى الأبناء	7	% 7.9
جميع ما سبق	25	% 28.1
أخرى	2	% 2.2

- تركزت الشكاوي حول عدم سعة القاعات بنسبة وصلت إلى حوالي (18 %).

- بينما مثل 15 % ممن أكدوا عدم قدرة المحاضرين على توصيل المادة العلمية.

مستوى التقدم التعليمي للطلبة في الآونة الأخيرة

هل حدث تقدم للمستوى التعليمي لنجلك في الآونة الأخيرة	التكرار	النسبة
نعم	213	% 68.7
لا	75	% 24.2
لم يحدد	22	% 7.1
المجموع الكلي	310	100.0

- أكد حوالي 69 % من أولياء الأمور أن هناك تقدما ملحوظا طرأ على المستوى التعليمي لأبناءهم.

- بينما أشار حوالي 24 % إلى عدم وجود أي تقدم أو تحسن خلال الفترة الأخيرة.

أسباب حدوث التقدم في المسار التعليمي

العبارات	التكرار	النسبة
اهتمام الإدارة المدرسية بالعملية التطويرية	46	% 14.7
توفير الوسائل والأدوات الإيضاحية اللازمة لإعطاء المادة التعليمية	40	% 12.8
اهتمام الإدارة المدرسية بالعملية التدريبية	44	% 14.1
إعطاء الأبناء دروس تقوية إضافية	29	% 9.3

العبارات	التكرار	النسبة
انتساب الأبناء لبرنامج الثقافة الأمنية	31	% 9.9
جميع ما سبق	114	% 36.5
أخرى	8	% 2.6
المجموع الكلي	312	100.0

- أشار حوالي 10 %من أولياء أمور الطلبة بان التقدم الذي طرأ يرجع إلى برنامج الثقافة الأمنية والبقية أشاروا الى البرنامج واهتمام المدرسة

مدى الرغبة في استمرارية برنامج الثقافة الامنية

فى حال توجه القيادة العامة لشرطة الشارقة الاستمرار فى تطبيق برنامج الثقافة الأمنية فما رأيك في ذلك	التكرار	النسبة
أوافق	282	% 91.0
لا أوافق	11	% 3.5
المجموع	293	% 94.5
لم يحدد	17	% 5.5
المجموع الكلي	310	100.0

- أكد حوالي 91 % من أولياء الأمور رغبتهم باستمرار تطبيق برنامج الثقافة الأمنية.

أسباب رغبة أولياء الأمور في استمرار برنامج الثقافة الأمنية

العبارات	التكرار	النسبة
أعطى الأبناء معلومات ومفاهيم جديدة	110	% 23.0
زاد من رغبة الأبناء في التحصيل العلمي	40	% 8.4
أدى إلى تحسن المستوى التعليمي للأبناء	36	% 7.5
زاد من الترابط بين الأبناء والأسرة	62	% 13.0
حسن من سلوكيات واخلاق الابناء	68	% 14.2
جميع ما سبق	159	% 33.3
أخرى	3	% 0.6
المجموع الكلي	478	100.0

- حوالي 23 % من أولياء الأمور أعزوا الاستمرار في برنامج الثقافة الأمنية بسبب المعلومات والمفاهيم الجديدة التي اكتسبها أبناءهم :

- في حين أكد 14 % إلى تحسن سلوك وأخلاق أبناءهم.

- أيضا 13 % أكدوا زيادة الترابط الأسري.

- كما أشار حوالي 33 % إلى جميع ما ذكر.

أسباب حدوث التقدم في المسار التعليمي

العبارات	التكرار	النسبة
اهتمام الإدارة المدرسية بالعملية التطويرية	46	% 14.7
توفير الوسائل والأدوات الإيضاحية اللازمة لإعطاء المادة التعليمية	40	% 12.8
اهتمام الإدارة المدرسية بالعملية التطويرية	44	% 14.1
إعطاء الأبناء دروس تقوية إضافية	29	% 9.3
انتساب الأبناء لبرنامج الثقافة الأمنية	31	% 9.9
جميع ما سبق	114	% 36.5
أخرى	8	% 2.6
المجموع الكلي	312	100.0

- أشار حوالي 10 %من أولياء أمور الطلبة بان التقدم الذي طرأ يرجع إلى برنامج الثقافة الأمنية والبقية أشاروا إلى البرنامج واهتمام المدرسة.

تحليل انطباعات المؤسسات التعليمية على برنامج الثقافة الأمنية

تم استطلاع عدد (137) من العاملين في المدارس التي تطبق فيها الثقافة الأمنية وقد تبين التالي :

1. غالبية المستطلعين من المدرسين بنسبة (53 %) والباقي من الإداريين العاملين في المدرسة.

2. مثّل حوالي (37 %) من الذين مضى لهم أكثر عن سنتين في المهنة.

3. بينما مثّل حوالي (32 %) من الذين مضى لهم سنه واحدة في الوظيفة .

تطبيق البرنامج في المدارس :

هل تم تطبيق برنامج الثقافة الأمنية بمدرستك	التكرار	النسبة
نعم	133	% 97.1
لا	2	% 1.5
لم يحدد	2	% 1.5
المجموع الكلي	137	100.0

- من خلال الجداول والرسوم البيانية نلاحظ بأن أغلبهم المستطلعين أشاروا بأنهم قد تم تطبيق الثقافة الأمنية لديهم حيث بلغت نسبتهم حوالي (97 %) في حين الذين أشاروا بعدم تطبيق الثقافة الأمنية لم تتجاوز نسبتهم حوالي (1 %).

بداية تطبيق البرنامج ....

في حال الإجابة بنعم ، متى تم البدء في تطبيق البرنامج	التكرار	النسبة
خمس سنوات	2	% 1.5
سنتين	115	% 83.9
4 سنوات	2	% 1.5
لا أعلم	11	% 8.0
المجموع	130	% 94.9
لم يحدد	7	% 5.1
المجموع الكلي	137	100.0

- أشار (84 %) منهم بأن البرنامج تم تطبيقه في مدارسهم منذ سنتين (و8 %) لا يعلمون متى.

العبارات	التكرار	النسبة
تجهيز القاعات	37	% 14.1
اصطحاب الطلاب إلى القاعات	82	% 31.2
الإشراف على الطلاب أثناء المحاضرات	79	% 30.0
تجهيز الوسائل الفنية المساعدة	36	% 13.7
لم يكن لي دور	29	% 11.0
المجموع	263	100.0

- أشار 31 % من القائمين على تطبيق البرنامج في المدارس بأن دورهم اقتصر على اصطحاب الطلاب إلى القاعات و (30 %) الإشراف على الطلاب أثناء المحاضرات.

أثر تطبيق البرنامج

هل كان لتطبيق البرنامج أية آثار على الطلاب بالمدرسة	التكرار	النسبة
نعم	116	% 84.7
لا	6	% 4.4
لا أعلم	9	% 6.6
لم يحدد	6	% 4.4
المجموع الكلي	137	100.0

- أشار حوالي 88 % من المستطلعين بوجود آثار لتطبيق الثقافة الأمنية من ضمنها الآثار الإيجابية.

الآثار الإيجابية لبرنامج الثقافة الأمنية

العبارات	التكرار	النسبة
انتظام الطلاب بالدراسة	30	% 12.2
زيادة الوعي السلوكي لدى الطلاب	105	% 42.9
انخفاض حالات العنف المدرسي	43	% 17.6
انخفاض حالات التسرب المدرس	17	% 6.9
زيادة معدلات التحصيل	20	% 8.2
قلة شكاوى الأسر من الطلاب	25	% 10.2
أخرى حدد	5	% 2.0
المجموع الكلي	245	100.0

كانت الآثار الإيجابية وفقا للمستطلعين :

1. زيادة الوعي السلوكي لدى الطلاب بنسبة (43 %).
2. انخفاض الضعف 17 %.
3. الانتظام بالمدرسة 12 % .

الآثار السلبية للبرنامج :

العبارات	التكرار	النسبة
صرف انتباه الطلاب عن العملية التعليمية	10	% 38.5

العبارات	التكرار	النسبة
مضيعة للوقت	8	% 30.8
يزيد من التشاحن والعنف بين الطلاب	2	% 7.7
يزيد من حالات التسرب المدرسي	3	% 11.5
أخرى حدد	3	% 11.5
المجموع الكلي	26	100.0

- إلى جانب الجوانب الإيجابية لهذا البرنامج أي كانت هناك بعض السلبية للبرنامج وفقا لأراء بعض أفراد العينة ومن ضمن هذه الآثار السلبية صرف الطلبة عن العملية التعليمية وإهدار للوقت .

المواد المستخدمة بالبرنامج

هل أطلعت على موضوعات برنامج الثقافة الأمنية	التكرار	النسبة
نعم	113	% 82.5
لا	20	% 14.6
لم يحدد	4	% 2.9
المجموع الكلي	137	100.0

- أشار حوالي 82 % من العاملين في المدرسة بأنهم اطلعوا على مواد برنامج الثقافة الأمنية.

الملاحظات على مواد الثقافة الأمنية

العبارات	التكرار	النسبة
لا تتناسب مع المرحلة السنية للطلاب	4	% 3.1
مناسبة	77	% 58.8
تحتاج إلى بعض التعديلات	30	% 22.9
تتسم بالغموض والتكرار	2	% 1.5
لا يوجد بها ابتكار أو إبداع فكري	18	% 13.7
أخرى	0	% 0.0

- أشار حوالي 59 % منهم بأن مواد الثقافة الأمنية كانت مناسبة للطلبة في حين جاء حوالي 23 % أشاروا إلى أنها تحتاج إلى بعض التعديلات .

بعض المقترحاتك التطويرية بالنسبة لبرنامج الثقافة الأمنية من قبل العاملين بالمدارس

العبارات	التكرار	النسبة
أن يتم مراجعة مواد البرنامج قبل تطبيقها من قبل متخصصين في مجال علم النفس والاجتماع والتربية.	53	% 27.7
أن يتم زيادة الرسوم الإيضاحية بمواد البرنامج.	39	% 20.4
عدم اقتصار تطبيق البرنامج بالقاعات المدرسية فقط.	77	% 40.3
أخرى	22	% 11.5
المجموع الكلي	191	100.0

- عرض العاملين في المدارس بعض المقترحات التي تطور من أداء البرنامج من ضمن المقترحات التالي
- أشار حوالي (40 %) من العاملين في المدارس إلى ضرورة عدم اقتصار البرنامج بالقاعات الدراسية فقط وأشار حوالي (28 %) إلى ضرورة مراجعة المواد العلمية من قبل المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع والتربية
- في حين ركز حوالي 20 % إلى ضرورة زيادة الرسوم الإيضاحية في مواد الثقافة الأمنية

تحليل انطباعات المحاضرين على برنامج الثقافة الأمنية

المستوى التعليمي للمحاضرين

تم استطلاع عدد (70) محاضر وكانت بياناتهم حسب المستوى التعليمي :

- 36 % منهم من الجامعيين
- 30 % إعدادي
- 4 % ابتدائي

المشاركة في إعداد البرنامج

هل تم تشكيل فريق عمل لتحديد المواد الخاصة ببرنامج الثقافة الأمنية	التكرار	النسبة
نعم	39	% 55.7
لا	23	% 32.9
لا أعلم	8	% 11.4
المجموع	70	100.0

- أشار حوالي 56 % من المحاضرين أن إعداد مواد الثقافة الأمنية تم من خلال فرق العمل .

أدوار المحاضرين المشاركين في فرق العمل

العبارات	التكرار	النسبة
المشاركة في تحديد محاور البرنامج	14	% 23.3
المشاركة في تحديد أهداف البرنامج	24	% 40.0
وضح المادة التعليمية لإحدى موضوعات البرنامج	11	% 18.3
تحديد المدارس التي سيتم تطبيق البرنامج بها	6	% 10.0
جميع ما سبق	5	% 8.3
أخرى	0	% 0.0
المجموع	60	100.0

- بين المحاضرين أنهم شاركوا في تحديد أهداف البرنامج بنسبة وصلت إلى حوالي 40 % .
- كما بين منهم حوالي 23 % بالاقتصار بالمشاركة في محاور البرنامج .
- بينما شارك حوالي 18 % من المحاضرين في وضع المادة العلمية .
- وشارك حوالي 10 % في تحديد المدارس المدارس التي سيتم تطبيق البرنامج عليها .

كيفية تطبيق البرنامج

هل قامت المدارس بتهيئة القاعات المناسبة لتنفيذ البرنامج	التكرار	النسبة
نعم	63	% 90.0
لا	7	% 10.0
المجموع	70	100.0

- أشار حوالي 90 % من المحاضرين بالإيجاب حول قيام المدرسة بإعداد القاعات المناسبة لتنفيذ البرنامج.

توفير الوسائل التدريبية

هل تم توفير الوسائل والمساعدات التدريبية المناسبة	التكرار	النسبة
نعم	53	% 75.7
لا	17	% 24.3
المجموع	70	% 100.0

- أكد حوالي (76 %) من المحاضرين بتوفير الوسائل التدريبية المساعدة بالمدرسة.

مدى تجاوب الطلبة مع المادة العلمية التي قدمها المحاضر

هل كان هناك تجاوبا من الطلاب تجاه المادة العلمية التي قمت بتقديمها	التكرار	النسبة
نعم	63	% 90.0
لا	7	% 10.0
المجموع	70	100.0

- أكد المحاضرون بنسبة 90 % على تجاوب الطلاب تجاه المادة العلمية والمحاضرة

أهم المقترحات لتطوير البرنامج المقدمة من قبل المحاضرين

العبارات	التكرار	النسبة
إعادة النظر في مواد البرنامج	15	% 11.7
تنفيذ بعض موضوعات البرنامج خارج البيئة المدرسية	17	% 13.3
القيام بزيارات ميدانية لبعض المؤسسات	17	% 13.3
إعادة إخراج المادة العلميه بشكل يتناسب مع المرحلة السنية للطلاب	24	% 18.8
استخدام وسائل إيضاحية أكثر تطوراً	32	% 25.0
جميع ما سبق	23	% 18.0
أخرى	0	% 0.0
المجموع	128	100.0

1- 25 % من المحاضرين يرون ذلك في استخدام وسائل إيضاح حديثة.

2- بينما 19 % يرون إعادة إخراج المادة العلمية بما يتناسب مع المرحلة العمرية للطلاب.

3- بينما مثل حوالي 13 % مقترح تنفيذ بعض المواضيع خارج البيئة المدرسية والزيارات الميدانية للمدارس

4- أشار حوالي 12 % إلى ضرورة إعادة النظر في مواد البرنامج .

مواد الثقافة الأمنية وتوزيعاتها على المراحل الدراسية

المرحلة الدراسية	عدد المواد
التعليم الثانوي	19
الحلقة الثانية	14
الحلقة الأولى	10
المجموع	43

- نلاحظ من خلال توزيع المواد بأن العدد الأكبر في طرح مواد للثقافة الأمنية كان من نصيب التعليم الثانوي وذلك بهدف التركيز على هذه المرحلة لكونها مرحلة الشباب ولكونها تتخلل الكثير من التغيرات والسلوكيات الغير مرغوبة بها، لهذا كان التركيز على هذه المرحلة وتوجيههم الصحيح نحو السلوكيات الإيجابية للمرحلة كهدف أساسي لمحاولة علاج بعض السلوكيات الخاطئة.

كمية المطبوعات من مواد الثقافة الأمنية

المرحلة الدراسية	كمية المطبوعات
الحلقة الأولى	21600
الحلقة الثانية	35800
التعليم الثانوي	64700
المجموع الكلي	122100

- نلاحظ من خلال البيانات السابقة بأن الكميات الخاصة بالمطبوعات قد جاءت متناسبة مع إعداد المواد لكل مرحلة حيث جاءت أكبر كمية للمطبوعات للمرحلة الثانوية وذلك لزيادة كمية المواد التي تم طرحها عليهم حوالي 19 مادة

إحصائية الأنشطة والفعاليات المصاحبة للثقافة الأمنية

نوع النشاط	العدد
عرض الكلاب البوليسية	5
عرض الدفاع المدني	8
مسرح الجريمة	2
الزيارات الميدانية	5
عمل معارض	2
المشاركة في معارض	5
مجموع الأنشطة	27

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية لقياس الضبط الاجتماعي

1.3 الإجراءات المنهجية المتبعة للدراسة

وفقاً لطبيعة الدراسة وأهدافها التي تسعى إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة الثقافة الأمنية بإمارة الشارقة والتعرف على مدى تأثير برامج الثقافة الأمنية لدى تلاميذ مدارس إمارة الشارقة على الضبط الاجتماعي وذلك بناءً على التساؤلات التي سعت الدراسة لإيجاد إجابات لها، لذا فقد شمل هذا الفصل من الدراسة على الإجراءات المنهجية التي تشمل نوع الدراسة، والمنهج المتبع، ومجتمع الدراسة، وأسلوب وأداة جمع البيانات، وأخيراً مجالات الدراسة.

1.1.3 نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى ما يعرف بالدراسات الوصفية حيث تهدف الدراسة لبيان أثر الثقافة الأمنية على الضبط الاجتماعي، وذلك بهدف تحديد الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لمتلقي الثقافة الأمنية ، وتحديد أهم العوامل المؤثرة في السلوك لدى التلاميذ من خلال المشاركة في برامج الثقافة الأمنية وذلك من خلال عرض خصائص الثقافة الأمنية كميا أو كيفيا بناء على الفروض المبدئية التي وضعها الباحث.

2.1.3 منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لظاهرة البحث مع استخدام أداة رئيسية وهي الاستبانة التي تم تصميم فقراتها لتحقيق أهداف البحث. ولقد تم الاستعانة بالمنهج الإحصائي لعرض النتائج المتحصل عليها للتمكن فيما بعد من تفسيرها.

3.1.3 مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة المدارس بإمارة الشارقة لجميع المراحل الدراسية.

4.1.3 عينة الدراسة :

تم اختيار عينة بحثنا بالأسلوب العمدي غير الاحتمالي ويشمل ثلاثة مستويات دراسية هي الابتدائية والاعدادية والثانوية، ولقد اختير لذلك مدرستين بهما جميع المراحل المستهدفة وهما (الشارقة الدولية الخاصة- مدرسة الشعلة الخاصة)، بحيث يبلغ الحجم الكلي للعينة 300 شخص، ولقد ُروعي في اختيار العينة الأخذ بالأسس العلمية والمنهجية المتعارف عليها.

5.1.3 صدق الأداة :

تم إعداد استبانة تحليل محتوى، وتم عرضها على عدد من أعضاء الهيئة العلمية والأساتذة المحكمين بالجهات المتخصصة للحكم على صدقها.

6.1.3 أدوات جمع البيانات:

اعتمد الطالب في الدراسة على الاستبانة لجمع البيانات وقد صممت الاستبانة لجمع المعلومات في ضوء أهداف وتساؤلات الدراسة. وقد احتوت الاستبانة على محورين على النحو التالي:

المحور الأول : الخصائص الديموغرافية وتشمل (العمر ، الجنسية ، المرحلة الدراسية، الجنس، مستوى الدخل للأب والأم، وظيفة الأب والأم ، عدد أفراد الأسرة ، أهمية الإرشاد والنصح، أهمية برامج الثقافة الأمنية، عدد ساعات الجلوس مع الأب والأم، دور المدرسة والأسرة في تشكيل الوعي والإرشاد للتلاميذ).

المحور الثاني: أثر الثقافة الأمنية على الضبط الاجتماعي وتشمل: (انظر الملاحق)

7.1.3 متغيرات الدراسة:

تتمثل المتغيرات في المرحلة الدراسية، العمر، محاضرات الثقافة الأمنية، تقويم السلوك، دور الأسرة، دور المدرسة، وأثر ذلك على الضبط الاجتماعي.

8.1.3 الطرق الإحصائية المستخدمة:

للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليل الآتية: وذلك بالاعتماد على الحزمة الإحصائية (SPSS)، وقد تم مراجعة الاستبانة والمقابلة وترميزها وتفريغها وتحليل بياناتها بواسطة الحاسب الآلي وباستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة إحصائيا من خلال:

1. حساب التكرارات والنسب المئوية لاستخراج صورة وصفية للخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للتلاميذ.
2. اختبار معامل ارتباط (بيرسون)، معامل ارتباط (سبيرمان). معامل ارتباط (كاي)، لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات.

9.1.3 مجالات الدراسة:

حُدّدِت هذه الدراسة بعدد من المجالات البشرية والمكانية والزمانية على النحو التالي:

المجال البشرى: طُبِقَت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس بإمارة الشارقة.

المجال المكاني: إمارة الشارقة.

المجال الزمني: طبقت الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية من شهر سبتمبر حتى منتصف نوفمبر.

2.3 تبويب وتحليل البيانات الاحصائية

يتألف المبحث الثالث من ثلاثة مطالب رئيسة ، حيث ضم المطلب الأول تبويب وتحليل البيانات الاحصائية ، وتضمن المطلب الثاني عرض وتحليل بيانات الدراسة، بينما تضمن المطلب الثالث نتائج الدراسة.

1.2.3 التبويب والتحليل :

لقد أجريت عملية تصنيف البيانات وتبويبها بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات والتي تعنى تفريغ الإجابات في الاستبيان إلى أرقام يمكن أن تدخل في جداول إحصائية بهدف تحليلها تحليلاً علمياً، وقد جرت عملية التبويب للمعلومات والبيانات التي حصلنا عليها من خلال الاستبيان بصورة آلية.

3.3 عرض نتائج الدراسة :

1.3.3 المحور الأول : الخصائص الديموغرافية، الاجتماعية، لأفراد العينة.

1. اعمار المبحوثين :

العمر يميز الفرد ويؤثر في الخبرات والتجارب والمستويات الثقافية والاجتماعية والحضارية التي يمتلكها ذلك الفرد ، وبذلك تميزه عن بقية الأفراد فكلما كان عمر الفرد فتياً كانت خبراته وتجاربه محددة وكلما كان كبيراً كانت خبراته وتجاربه كثيرة ومتنوعة.

وهناك العديد من الدراسات التي تربط العمر ومستوى التكيف للفرد كلما تقدم الفرد بالعمر كلما قل مستوى التكيف له. والسبب في ذلك يعود إلى انخفاض الموارد المالية، واليتم وفقدان الأصدقاء وتناقض النشاط الذي يصاحب كبر السن عادة والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

يوضح التوزيع العمري لوحدات العينة

م	التوزيع العمري	التكرار	النسبة المئوية
1	8 أقل 11	80	% 27.3
2	14 أقل من 16	120	% 40.6
3	16 أقل من 18	100	% 34.1
المجموع		300	% 100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن (80) مبحوث وبنسبة (27.3 %) تنحصر أعمارهم بين (8-11) سنة، فيما كانت اعمار (120) مبحوث وبنسبة (40.6 %) تنحصر أعمارهم بين (14-16) سنة، في حين كانت أعمار (100) مبحوث وبنسبة (34.1 %) تنحصر أعمارهم بين (16-18) سنه.

وهذا يوضح لنا أن أكثر من (74.9 %) من أفراد العينة تنحصر أعمارهم بين 14، 15، 16، 17، 18 سنه، وهذا ما يشير إلى أن السواد الأعظم من العينة لديهم إدراك كبير بمفهوم الثقافة الأمنية.

وإذا اعتبرنا أن المتوسط العمري المفترض للدراسة في النهائي هو 14 سنه فهذا يعني ان عينة الدراسة تعرضت لنوع كبير من التحقق خلال مسارها الدراسي.

وقد اهتم الباحث بأن تمثل العينة جميع الأعمار باستثناء الفئة العمرية من (5) إلى (8) سنوات حتى تكون الإجابات موجهة نظراً لصغر سنهم.

جدول رقم (2)

يوضح النوع بالنسبة لعينة البحث

م	النوع	التكرار	النسبة المئوية
1.	ذكر	190	63.7 %
2.	أنثى	110	36.3 %
المجموع		300	100.0 %

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن (190) مبحوث وبنسبة (63.7 %) من العينة ذكور، بينما (110) وبنسبة (36.3) من العينة إناث، وهو ما يشير إلى أن النوع له علاقة وثيقة بمدى الإدراك.

جدول رقم (3)

يوضح الجنسية بالنسبة لعينة البحث

م	الجنسية	التكرار	النسبة المئوية
1	الامارات	250	% 83.1
2	عربي	50	% 16.9
المجموع		300	% 100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن (250) مبحوث وبنسبة (83.1 %) من العينة أصحاب الجنسية الإماراتية، بينما (50) مبحوث وبنسبة (16.9 %) من العرب دون توضيح الجنسية العربية بالضبط، لذا لا يوجد لدينا جنسيات أخرى محل دراسة وذلك يدل على أنه ليس هناك ارتباط أو علاقة وثيقة بين الانحراف السلوكي والجنسيات الأجنبية نظراً لاختلاف الثقافات.

جدول رقم (4)

يوضح المستوى التعليمي بالنسبة لعينة البحث

م	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
1	ابتدائي	80	% 25.3
2	اعدادي	120	% 40.6
3	ثانوي	100	% 34.1
المجموع		300	% 100.0

يتضح من الجدول رقم (4) ان (80) مبحوث من العينة المبحوثة وبنسبة (25.3 %) يدرسون في المرحلة الابتدائية، وأن (120) مبحوث فقط وبنسبة (40.6 %) في المرحلة الإعدادية، وأن (100) مبحوث وبنسبة (34.1 %) مبحوث في المرحلة الثانوية. وهو ما يتفق مع النظرية الاجتماعية محور البحث التي تنادي بأن الوقاية من السلوك المنحرف ترتبط ارتباطاً كبيراً بالمرحلة التعليمية.

ويتضح لنا تنوع ملحوظ في العينة وبنسب معقولة ومتقاربة مما يشير إلى أن هناك ارتباطاً كبيراً بين المرحلة العمرية والضبط الذاتي حيث أن الضبط الاجتماعي هو تلك العملية المستمرة والتي تظهر مؤشراتها في جميع المراحل التعليمية.

جدول رقم (5)

يوضح مستوى دخل الأب

م	مستوى الدخل	التكرار	النسبة المئوية
1	أقل من 5000	54	% 18.3
2	5000 أقل من 10000	165	% 55.6

م	مستوى الدخل	التكرار	النسبة المئوية
3	10000 أقل من 15000	61	% 19.5
4	15000 أقل من 20000	20	% 6.6
	المجموع	300	100.0

يتضح من بيانات الجدول رقم (5) أن (54) من العينة المبحوثة وبنسبة (18.3 %) كان الدخل الكلي للأب لا يتجاوز حاجز الـ 5000 درهم، فيما كان (165) من أفراد العينة المبحوثة وبنسبة (55.6 %) بين الـ 5000 إلى الـ 10000 درهم، بينما كان (61) من أفراد العينة المبحوثة وبنسبة قدرها (19.5 %) يتراوح الدخل ما بين 10000 إلى 15000 درهم، بينما (20) من أفراد العينة المبحوثة وبنسبة (6.6 %) يتراوح دخل الأب ما بين 15000 إلى 20000 درهم.

لذا فإن الجدول السابق يوضح أن هناك تأثيراً واضحاً للمستوى الاقتصادي على مدى الاهتمام بالأبناء، لذا فهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدخل والاهتمام بالأبناء وفقاً لدراسة (على، 2009)[1].

جدول رقم (6)

يوضح وظيفة الأب

م	الحالة العملية للأب	التكرار	النسبة المئوية
1	موظف حكومي	145	% 49
2	قطاع خاص	56	% 19

1 محمد عبد المجيد على، دور الأسرة في تشكيل الوعي لدى الأبناء، عمان، دار مجدلاوي، 2009، ص 14.

م	الحالة العملية للأب	التكرار	النسبة المئوية
3	لا يعمل	2	% 0.6
4	متقاعد	69	% 26.6
	المجموع	300	100.0

يتضح من الجدول رقم (6) أن (145) مبحوث وبنسبة (46 %) يعملون في وظائف حكومية، وأن (56) مبحوث وبنسبة (19 %) يعملون بوظائف القطاع الخاص، في حين أن (2) من المبحوثين وبنسبة (0.6 %) لا يعملون، فيما كان (69) وبنسبة (26.6 %) من أفراد العينة متقاعدين.

وعند موازنة هذه البيانات والنسب مع الجدول السابق رقم (5) الخاص بدخل الأب، فيتضح لنا أن الدخل متدني، وهذا ما يفسر التأثير الضعيف على سلوك الأبناء.

جدول رقم (7)

يوضح وظيفة الأم

م	الحالة العملية للأم	التكرار	النسبة المئوية
1	موظفة حكومية	145	% 49
2	قطاع خاص	56	% 19
3	لا تعمل	2	% 0.6
4	ربة منزل	69	% 26.6
	المجموع	300	100.0

يتضح من الجدول رقم (7) أن (145) من المبحوثين وبنسبة (49 %) يعملون في وظائف حكومية، وأن (56) من المبحوثين وبنسبة (19 %) يعملون بوظائف القطاع الخاص، في حين أن (2) من المبحوثين وبنسبة (0.6 %) لا يعملون، فيما كان (69) من أفراد العينة وبنسبة (26.6 %) ربة منزل.

2.3.3 المحور الثاني : مفهوم الثقافة الأمنية ومصادرها:

جدول رقم (8)

هل تعرف معنى الثقافة الأمنية

م	هل تعرف معنى الثقافة الامنية	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	95	% 31
2	لا	205	% 69
المجموع		300	100.0

يوضح الجدول رقم (8) أن عدد (95) من المبحوثين وبنسبة (31 %) يعرفون معنى الثقافة الأمنية، بينما (205) من أفراد العينة المبحوثة وبنسبة (69 %) لا يعرفون معنى الثقافة الأمنية، وهو عكس ما تشير إليه الإحصاءات الخاصة بالثقافة الأمنية والتي تثبت أن عدد الطلاب اللذين تلقّوا محاضرات الثقافة الأمنية (27506) طالب لعام 2010، وعدد (31106) لعام 2011، وعدد (40198) طالب لعام 2012، وعدد (51290) طالب لعام 2013.

بدراسة العلاقة بين الفقرة 8 "هل تعرف معنى الثقافة الأمنية" ، والفقرة 36 " احتاج لفهم العديد من المفاهيم الأمنية " ، لقياس مدى أثر الاهتمام بالحافز المادي لحضور المحاضرات، فيتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية طردية.

جدول رقم (9)

ما هي مصادرك في التعرف على الثقافة الأمنية

م	مصادرك في التعرف على الثقافة الأمنية	التكرار	النسبة المئوية
1	الأسرة	36	% 11.2
2	المدرسة	110	% 37.3
3	وسائل الإعلام	65	% 21.6
4	وزارة الداخلية	87	% 29.1
5	أخرى	2	% 0.8
المجموع		300	100.0

يوضح الجدول رقم (9) أن عدد (36) من المبحوثين وبنسبة (11.2 %) يتعلمون معنى الثقافة الأمنية من خلال الأسرة، بينما (110) من أفراد العينة المبحوثة وبنسبة (37.3 %) يتعلمون من خلال المدرسة، بينما (65) بنسبة (21.6 %) يتعلمون من وسائل الإعلام، بينما (87) وبنسبة (29.1 %) يتعلمون من وزارة الداخلية من خلال المحاضرات التثقيفية الأمنية، ونسبة (0.8 %) يتعلمون من وسائل أخرى، وهذا ما يؤكد تنوع الوسائل التي تؤدي الى تعليم الطلاب في هذا السن المبكر.

جدول رقم (10)

هل اسرتك تحدثك عن الثقافة الأمنية

م	هل تعرف معنى الثقافة الامنية	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	65	% 21.6
2	لا	235	% 78.4
المجموع		300	100.0

يوضح الجدول رقم (10) أن عدد (65) من المبحوثين وبنسبة (21.6 %) يوافقون على أن الأسرة تحدثهم عن الثقافة الأمنية، بينما (235) من أفراد العينة المبحوثة وبنسبة (78.4 %) لا يتحدثون مع أسرهم عن الثقافة الأمنية، مما يؤكد عدم الاهتمام الكبير من جانب الأسرة بهذا الأمر.

جدول رقم (11)

هل لدى مدرستك اهتمام بالثقافة الأمنية

م	هل لدى مدرستك اهتمام بالثقافة الأمنية	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	54	% 18.3
2	لا	246	% 81.7
المجموع		300	100.0

يوضح الجدول رقم (11) أن عدد (54) من المبحوثين وبنسبة (18.3 %) يرونَ أن المدرسة لها اهتمام بالثقافة الأمنية، بينما (246) من أفراد العينة المبحوثة وبنسبة (81.7 %) يرونَ أن المدرسة لا تهتم بالثقافة الأمنية ، وهو عكس ما تشير إليه الإحصاءات الخاصة بالثقافة الأمنية والتي أكدت على أن عدد المدارس 21 مدرسة طبقت برنامج الثقافة الأمنية لعام 2010، وعدد 49 مدرسة طبقت لسنة 2011، وعدد 87 مدرسة لعام 2012، وعدد 105 مدرسة لعام 2013.

جدول رقم (12)

رتب أبرز الموضوعات المتداولة خلال جلوسك مع الوالدين

م	رتب أبرز الموضوعات المتداولة خلال جلوسك مع الوالدين	التكرار	النسبة المئوية
1	التسلية	22	% 7.3
2	النصح والإرشاد	244	% 81.4

م	رتب أبرز الموضوعات المتداولة خلال جلوسك مع الوالدين	التكرار	النسبة المئوية
3	الحديث عن الثقافة الأمنية	10	% 3.3
4	التوبيخ	24	% 8
المجموع		300	100.0

يوضح الجدول رقم (12) أن عدد (22) من المبحوثين وبنسبة (7.3 %) يؤكدون على أنهم يجلسون مع أسرهم بغرض التسلية، بينما (244) من أفراد العينة المبحوثة وبنسبة (81.4 %) يؤكدون على أنهم يجلسون مع أسرهم بغرض النصح والإرشاد، بينما(10) من المبحوثين ونسبة (3.3 %) يؤكدون على أنهم يجلسون مع أسرهم بغرض الحديث عن الثقافة الأمنية، بينما(24) من المبحوثين ونسبة (8 %) يؤكدون على أنهم يجلسون مع أسرهم بغرض التوبيخ.

جدول رقم (13)

هل أبويك يشرحون لك بعض المهددات والمخاطر الأمنية

م	هل أبويك يشرحون لك بعض المهددات والمخاطر الأمنية	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	45	% 15.3
2	لا	255	% 84.7
المجموع		300	100.0

يوضح الجدول رقم (13) أن عدد (45) من المبحوثين وبنسبة (15.3 %) يؤكدون أن الأب مهتم بشرح المهددات الأمنية والمخاطر التي تحيط بالأطفال، بينما (255) من أفراد العينة المبحوثة وبنسبة (84.7 %) يؤكدون على أن الأب غير مهتم بشرح تلك المخاطر والمهددات.

ويتضح من إجابات عينة البحث ممن أجابوا بنعم بأن نسبة (77.2 %) ممن أجابوا بنعم كانت الإجابات تشير إلى التركيز على تحاشي التحرش الجنسي، بينما نسبة (22.8 %) ممن كانت إجابتهم بنعم تشير إلى التركيز على نقص الوعي الأمني.

جدول رقم (14)

عدد ساعات جلوسك مع أصدقائك

م	عدد ساعات جلوسك مع أصدقائك	التكرار	النسبة المئوية
1	ولا مرة	15	% 5
2	أقل من 3 ساعات يومية	15	% 5
3	أقل من 6 ساعات	50	% 17
4	أقل من 9 ساعات.	220	% 73
المجموع		300	100.0

يتضح من الجدول رقم (14) أن (15) مبحوث وبنسبة (5 %) من المبحوثين لا يجلسون مع الأصدقاء مطلقاً، وأن (15) مبحوث وبنسبة (5 %) من العينة المبحوثة يجلسون أقل من 3 ساعات يومية، وأن (50) مبحوث وبنسبة (17 %) من العينة المبحوثة يجلسون من3-6 ساعات يومية، وأن (220) مبحوث وبنسبة (73 %) من العينة المبحوثة يجلسون من 6 : 9 ساعات يومية، حيث يمثل تأثير الأصدقاء في اكتساب السلوك عامل كبير.

وبدراسة العلاقة بين الفقرة الرابعة عشر: "الجلوس مع الأصدقاء"، والفقرة التاسعة: "مصادر التعرف على الثقافة الأمنية": يتضح لنا من خلال قياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة بحساب مربع إيتا Eta squared بالنسبة للعلاقة بين فترات الجلوس مع الأصدقاء وتعلم الأطفال من محيط المدرسة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (15)

هل تطلع على برامج الثقافة الأمنية بالمواقع الالكترونية

م	هل تطلع على برامج الثقافة الأمنية بالمواقع الالكترونية	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	45	% 15.3
2	لا	255	% 84.7
المجموع		14	100.0

يتضح من الجدول أعلاه رقم (15) أن (45) من أفراد العينة وبنسبة (15.3 %) يؤكدون على أنهم يطلعون على برامج الثقافة الأمنية عبر الإنترنت، بينما (255) من أفراد العينة وبنسبة (84.7 %) يؤكدون على أنهم لا يطَّلعون على برامج الثقافة الأمنية عبر الإنترنت وهو ما يؤكده الجدول رقم (9)، والخاص بمصادر التعرف على الثقافة الأمنية والتي تؤكد على أن نسبة (21.6 %) يتعلمون من خلال وسائل الإعلام باعتبار أن الإنترنت من ضمن تلك الوسائل.

جدول رقم (16)

ما معدل استخدامك للإنترنت

م	ما معدل استخدامك للإنترنت	التكرار	النسبة المئوية
1	3 ساعات	56	% 19
2	3 أقل من 5 ساعات	178	% 60
3	أكثر من 5 ساعات	66	% 21
المجموع		300	100.0

يتضح من الجدول رقم (16) أن (56) مبحوث وبنسبة (19 %) من العينة المبحوثة يستخدمون الإنترنت بمعدل 3 ساعات، بينما (178) وبنسبة (60 %) يستخدمون الإنترنت بمعدل 3 إلى 5 ساعات، بينما (66) وبنسبة (21 %) يستخدمون الإنترنت بنسبة أكثر من 5 ساعات، وقد ظهرت بعض الدراسات النفسية بأن هناك علاقة بين استخدام الإنترنت وضعف تقدير الذات لدى الأطفال والمراهقين [1].

جدول رقم (17)

هل وجودك بالمدرسة أكسبك فهماً للمشكلات الأمنية

م	هل وجودك بالمدرسة أكسبك فهماً للمشكلات الأمنية	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	211	% 71
2	لا	89	% 29
المجموع		300	100.0

يتضح من الجدول أعلاه رقم (17) أن (211) من أفراد العينة وبنسبة (71 %) يؤكدون على أن وجودهم بالمدرسة أكسبهم فهماً للمشكلات الأمنية، بينما عدد (89) وبنسبة (29 %) يؤكدون على أن وجودهم بالمدرسة لم يكسبهم فهماً لهذه المشكلات الأمنية.

1 لمزيد من التفاصيل عن مدى تأثير الإنترنت على ثقافة الأطفال يمكن مراجعة الدراسة المنشورة على الانترنت بموقع http://kenanaonline.com والتي تشير إلى أن سنوات طويلة والأبحاث والدراسات تحذر من سوء استخدام الأطفال للشبكة العنكبوتية، ومن انتشار إدمان الإنترنت بين الأبناء؛ الأمر الذي أدى بأبرياء في عمر الزهور إلى العزلة الاجتماعية واضطرابات النوم ومشاكل دراسية ونفسية كثيرة. في الصين صدرت دراسة مؤخرًا أكدت أن 13 % من مستخدمي الإنترنت أي 3.2 ملايين من مدمني الإنترنت، وهو ما جعل الصين تقيم مركزًا متخصصًا لعلاج إدمان الأطفال للإنترنت، وقد حقق هذا المركز نسبة نجاح بلغت 70 % في القضاء على الإدمان. وفي بريطانية صدر تقرير لإحدى مؤسسات دراسات الأبحاث أكد أن ملايين الأطفال يقضون أكثر من 20 ساعة أسبوعيًا على مواقع الإنترنت، وعادة لا يعلم الآباء ما يشاهده أبناؤهم على هذه المواقع، كما كشفت دراسة حديثة أن 60 % من الأطفال يعترفون بأنهم شاهدوا بطريق الصدفة مواد جنسية على الإنترنت. وفي إحصائية أمريكية حديثة أشارت إلى أن عدد الأطفال الأمريكيين من أعمار 17-20 عامًا تضاعف استخدامهم للإنترنت، ويستخدم غالبية الأطفال الكوريين الإنترنت بصورة منتظمة، كما أكد مسح رسمي حديث أن 50 % من الأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى 5 سنوات يستخدمون شبكة الإنترنت على الأقل مرة شهريًا، ومن ثمّ وجد أن متوسط عمر الطفل الذي يستخدم الإنترنت هو 3 سنوات.

وهو ما أكده الجدول رقم (11) بأن (246) من أفراد العينة المبحوثة وبنسبة (81.7 %) يرون ان المدرسة لا تهتم بالثقافة الأمنية.

وبدراسة العلاقة بين الفقرة الحادية عشرة: "اهتمام المدرسة بالثقافة الأمنية"، والفقرة السابعة عشرة: "مصادر التعرف على الثقافة الأمنية" : يتضح لنا بأنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية طردية قوية.

3.3.3 المحور الثالث : أثر الثقافة الأمنية على الضبط الاجتماعي :

جدول رقم (18)

برامج الثقافة الأمنية معروفة ومفهومة لدي

م	برامج الثقافة الأمنية معروفة ومفهومة لدي	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق	90	%30.6
2	محايد	51	%17.3
3	موافق	59	%19.1
4	موافق بشدة	100	%32.9
	المجموع	300	100.0

بالإجابة على تساؤل برامج الثقافة الأمنية معروفة ومفهومة : تؤكد نسبة (30.6 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على أن برامج الثقافة الأمنية معروفة ومفهومة لدى الطلاب، بينما نسبة (17.3 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (19.1 %) من المبحوثين موافقين على أن برامج الثقافة الأمنية معروفة ومفهومة لدى الطلاب، بينما نسبة (32.9 %) من المبحوثين موافقين بشدة على أن برامج الثقافة الأمنية معروفة ومفهومة لدى الطلاب.

جدول رقم (19)

برامج الثقافة الأمنية هامة في تغيير سلوكي

م	برامج الثقافة الأمنية هامة في تغيير سلوكي	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق	32	%9.1
2	محايد	101	%34.3
3	موافق	64	%21.6
4	موافق بشدة	102	%34.6
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل برامج الثقافة الأمنية هامة في تغير السلوك : تؤكد نسبة (9.1 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على أن برامج الثقافة الأمنية لها دور في تغيير السلوك الشخصي للطالب، بينما نسبة (34.3 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (21.6 %) من المبحوثين موافقين على أن برامج الثقافة الأمنية لها دور في تغيير السلوك، بينما نسبة (34.6 %) من المبحوثين موافقين بشدة على أن برامج الثقافة الأمنية لها دور في تغيير السلوك الشخصي للطلاب.

وبما أن نظرية الضبط الذاتي تؤكد على أن السلوك الإجرامي يمكن التغلب عليه وتغير نمط هذا السلوك من خلال برامج إصلاحية تساعد في تغيير سلوك المبحوثين وتقويمهم، فقد أكدت النظرية على أن ضعف الضبط الذاتي وضعف البرامج التدريبية سبباً في ضعف النظام الاجتماعي.

جدول رقم (20)

أحضر دائماً محاضرات الثقافة الأمنية

م	أحضر دائماً محاضرات الثقافة الأمنية	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق	6	%1.9
2	محايد	150	%49.8
3	موافق	62	%21.0
4	موافق بشدة	82	%27.3
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل "أحضر دائماً محاضرات الثقافة الأمنية" : تؤكد نسبة (1.9 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على الحضور بشكل دائم لبرامج الثقافة الأمنية والمحاضرات الخاصة بها، بينما نسبة (49.8 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (21.0 %) من المبحوثين موافقين على الحضور بشكل دائم لمحاضرات الثقافة الأمنية، بينما نسبة (27.3 %) من المبحوثين موافقين بشدة على الحضور بشكل دائم لمحاضرات الثقافة الأمنية.

جدول رقم (21)

أرغب في أن أكون شخصية مميزة

م	ارغب في أن أكون شخصية مميزة	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق	8	%2.2
2	محايد	112	%37.6
3	موافق	62	%20.3
4	موافق بشدة	117	%39.6
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل "أرغب في أن أكون شخصية مميزة" : تؤكد نسبة (2.2 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على الرغبة في أن يكونوا شخصية مميزة، بينما نسبة (37.6 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (20.3 %) من المبحوثين موافقين على التغيير بأن يصبحوا شخصية مميزة، بينما نسبة (39.6 %) من المبحوثين موافقين بشدة على التغيير بأن يصبحوا شخصية مميزة.

جدول رقم (22)

أقلد سلوك زملائي بالمدرسة سواء إيجابي أو سلبي

م	أقلد سلوك زملائي بالمدرسة سواء إيجابي أو سلبي	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق	95	%30.8
2	محايد	82	%27.6
3	موافق	64	%21.6
4	موافق بشدة	59	%20
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل "أقلد سلوك زملائي بالمدرسة سواء إيجابي أو سلبي" : تؤكد نسبة (30.8 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على تقليد الزملاء، بينما نسبة (27.6 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (21.6 %) من المبحوثين موافقين على أنهم يقوموا بتقليد سلوك زملائهم سواء كان إيجابي أو سلبي، بينما نسبة (20 %) من المبحوثين موافقين بشدة على أنهم يقوموا بتقليد سلوك زملائهم سواء إيجابي أو سلبي.

ويتضح من نتائج التحليل أن 41 % من المبحوثين موافقين على تقليد سلوك الزملاء وهو ما يؤكد خصائص نظرية الضبط الذاتي بأن السوك السلبي يتناسب عكسياً مع العلاقات الاجتماعية للأفراد داخل المجتمع.

جدول رقم (23)

أقلد أبي في سلوكه

م	أقلد أبي في سلوكه	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق	77	%24.5
2	محايد	90	%30.6
3	موافق	44	%14.6
4	موافق بشدة	89	%30.3
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل "أقلد أبي في سلوكه" : تؤكد نسبة (24.5 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على تقليد الطلاب لسلوك أباءهم، بينما نسبة (30.6 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (14.6 %) من المبحوثين موافقين على أنهم يقوموا بتقليد سلوك الأباء، بينما نسبة (30.3 %) من المبحوثين موافقين بشدة على أنهم يقوموا بتقليد سلوك الأباء.

جدول رقم (24)

لا أرغب في حضور المحاضرات التثقيفية

م	لا أرغب في حضور المحاضرات التثقيفية	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق	59	%18.5
2	محايد	115	%38.6
3	موافق	52	%17.6
4	موافق بشدة	74	%25.3
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل "لا أرغب في حضور المحاضرات التثقيفية" : تؤكد نسبة (18.5 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على عدم الرغبة لحضور المحاضرات التثقيفية، بينما نسبة (38.6 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (17.6 %) من المبحوثين موافقين على عدم الرغبة في حضور المحاضرات التثقيفية، بينما نسبة (25.3 %) من المبحوثين موافقين بشدة على عدم الرغبة في حضور المحاضرات التثقيفية.

ويتضح من نتائج التحليل أن رغبة الحضور للمحاضرات التثقيفية لم تتعدى (18 %) وهي نسبة ضئيلة وهو ما يوضح أهمية معالجة هذه السلبية خاصة وأن هذه النظرية المفسرة للظاهرة تهتم بسلوك التعلم لدى الطلاب من خلال التدعيم والعقاب ويزيد التدعيم من تكرار السلوك، بينما يقلل العقاب من تكراره، وهو ما يتم من خلال المحاضرات وترسيخ المفاهيم الثقافية الصحيحة.

جدول رقم (25)

أحب المشاركة في برنامج الشرطي الصغير بشرطة الشارقة

م	أحب المشاركة في برنامج الشرطي الصغير بشرطة الشارقة	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق	106	%34.8
2	محايد	45	%15.3
3	موافق	55	%18.6
4	موافق بشدة	94	%31.8
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل "أحب المشاركة في برنامج الشرطي الصغير بشرطة الشارقة" : تؤكد نسبة (34.8 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على حب المشاركة في برنامج الشرطي الصغير،

بينما نسبة (15.3 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (18.6 %) من المبحوثين موافقين على حب المشاركة في برنامج الشرطي الصغير، بينما نسبة (31.8 %) من المبحوثين موافقين بشدة على حب المشاركة في برنامج الشرطي الصغير.

أي أن نسبة (50 %) من عينة البحث قد أكدت على رغبة الحضور والمشاركة في برنامج الشرطي الصغير بشرطة الشارقة، وهو مدخل جيد لإشباع الحاجات الأساسية للطلاب من خلال الوسائل المتاحة وهي المحاضرات المتاحة من خلال برنامج الشرطي الصغير.

جدول رقم (26)

أفضل المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بشرطة الشارقة

م	أفضل المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بشرطة الشارقة	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق بشدة	23	%5.2
2	غير موافق	55	%18.6
3	محايد	66	%22.6
4	موافق	65	%22.3
5	موافق بشدة	91	%30.8
	المجموع	300	100.0

بالإجابة على تساؤل "أفضل المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بشرطة الشارقة" : تؤكد نسبة (5.2 %) من المبحوثين بعدم الموافقة بشدة على المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية، تؤكد نسبة (18.6 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية، بينما نسبة (22.6 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (22.3 %) من المبحوثين موافقين على حب المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بشرطة الشارقة، بينما نسبة (30.8 %)

من المبحوثين موافقين بشدة على حب المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بشرطة الشارقة.

وبدراسة العلاقة بين الفقرة 25"أحب المشاركة في برنامج الشرطي الصغير"، والفقرة 26"أفضل المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بشرطة الشارقة"، يتضح من نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (27)

أفضل المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بشكل عام

م	أفضل المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بشكل عام	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق بشدة	41	%11.8
2	غير موافق	35	%11.4
3	محايد	80	%27.3
4	موافق	54	%18.3
5	موافق بشدة	90	%30.6
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل "أفضل المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بشكل عام" : تؤكد نسبة (11.8 %) من المبحوثين بعدم الموافقة بشدة على المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بشكل عام، تؤكد نسبة (11.4 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية، بينما نسبة (27.3 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (18.3 %) من المبحوثين موافقين على حب المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بشكل عام، بينما نسبة (30.6 %) من المبحوثين موافقين بشدة على حب المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بشكل عام.

جدول رقم (28)

أفضل المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بالمدرسة

م	أفضل المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بالمدرسة	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق بشدة	46	%14.4
2	غير موافق	45	%15.3
3	محايد	52	%17.1
4	موافق	61	%20.6
5	موافق بشدة	96	%32.6
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل "أفضل المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بالمدرسة" : تؤكد نسبة (14.4 %) من المبحوثين بعدم الموافقة بشدة على المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بالمدرسة، تؤكد نسبة (15.3 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بالمدرسة، بينما نسبة (17.1 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (20.6 %) من المبحوثين موافقين على حب المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بالمدرسة، بينما نسبة (32.6 %) من المبحوثين موافقين بشدة على حب المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بالمدرسة.

ويتضح من نتائج التحليل بالجداول (25 ، 26، 27، 28) بأهمية المشاركة بالمحاضرات التثقيفية، وأهمية المشاركة في برامج الثقافة الأمنية بشكل عام سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها نظراً لأهميتها في دعم السلوك السوي للطلاب.

جدول رقم (29)

تحرص أسرتي على تشجيعي لحضور المحاضرات التثقيفية الأمنية

م	تحرص أسرتي على تشجيعي لحضور المحاضرات التثقيفية الأمنية	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق بشدة	31	%9.6
2	غير موافق	30	%9.2
3	محايد	90	%30.6
4	موافق	57	%19.3
5	موافق بشدة	92	%31.3
	المجموع	300	100.0

بالإجابة على تساؤل "تحرص أسرتي على تشجيعي لحضور المحاضرات التثقيفية الأمنية" : تؤكد نسبة (9.6 %) من المبحوثين بعدم الموافقة بشدة على حرص الأسرة على تشجيع الأبناء لحضور المحاضرات التثقيفية، تؤكد نسبة (9.2 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على حرص الأسرة على تشجيع الأبناء لحضور المحاضرات التثقيفية ، بينما نسبة (30.6 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (19.3 %) من المبحوثين موافقين على حرص الأسرة على تشجيع الأبناء لحضور المحاضرات التثقيفية ، بينما نسبة (31.3 %) من المبحوثين موافقين بشدة على حرص الأسرة على تشجيع الأبناء لحضور المحاضرات التثقيفية.

أي أن (19 %) من العينة المبحوثة غير موافقين على فقرة حرص الأسرة على تشجيع الطلاب والأبناء حضور المحاضرات التثقيفية، بينما (51 %) من العينة المبحوثة توافق وبدرجات متفاوتة على فقرة تشجيع الأسرة لحضور الأبناء والطلاب لمحاضرات الثقافة الأمنية.

جدول رقم (30)

لا تحرص أسرتي على تقويم سلوكي

م	لا تحرص أسرتي على تقويم سلوكي	التكرار	النسبة المئوية
1	محايد	150	%49.8
2	موافق	73	%25.6
3	موافق بشدة	77	%24.6
	المجموع	300	100.0

بالإجابة على تساؤل "لا تحرص أسرتي على تقويم سلوكي" : تؤكد نسبة (49.8 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (25.6 %) من المبحوثين موافقين على حرص الأسرة على تقويم سلوك الأبناء ، بينما نسبة (24.6 %) من المبحوثين موافقين بشدة على حرص الأسرة على تقويم سلوك الأبناء.

جدول رقم (31)

الإمارة تهتم بمفهوم الثقافة الأمنية

م	الإمارة تهتم بمفهوم الثقافة الأمنية	التكرار	النسبة المئوية
1	موافق	50	% 17.2
2	موافق بشدة	250	% 82.8
	المجموع	300	100.0

بالإجابة على تساؤل "الإمارة تهتم بمفهوم الثقافة الأمنية" : تؤكد نسبة (17.2 %) من المبحوثين موافقين على أن الإمارة تهتم بمفهوم الثقافة الأمنية، بينما نسبة (82.8 %) من

المبحوثين موافقين بشدة على اهتمام الإمارة بمفهوم الثقافة الأمنية.

ويتضح من نتائج التحليل أن نسبة الموافقة على فقرة حصر الإمارة بالاهتمام بالثقافة الأمنية وصلت إلى نسبة (100 %) وهو ما يتوافق مع إحصائية وزارة التربية والتعليم، وإحصائية شرطة الشارقة على أن برنامج الثقافة الأمنية يتم تطبيقه على مدارس الإمارة بشكل دوري.

جدول رقم (32)

أستطيع أن أضبط ذاتي

م	أستطيع أن أضبط ذاتي	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق بشدة	20	% 5.5
2	غير موافق	55	% 18.6
3	محايد	63	% 21.3
4	موافق	59	% 19.8
5	موافق بشدة	103	% 34.8
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل "أستطيع أن أضبط ذاتي" : تؤكد نسبة (5.5 %) من المبحوثين بعدم الموافقة بشدة على القدرة على ضبط الذاتي، تؤكد نسبة (18.6 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على القدرة على ضبط الذات، بينما نسبة (21.3 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (19.8 %) من المبحوثين موافقين على القدرة على ضبط الذات ، بينما نسبة (34.8 %) من المبحوثين موافقين بشدة على استطاعة ضبط الذات.

جدول رقم (33)

هناك تقصير من وسائل الإعلام في التوعية عن البرامج

م	هناك تقصير من وسائل الإعلام في التوعية عن البرامج	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق بشدة	33	% 9.5
2	غير موافق	40	% 13.3
3	محايد	90	% 30.6
4	موافق	63	% 21.3
5	موافق بشدة	74	% 25.3
	المجموع	300	100.0

بالإجابة على تساؤل "هناك تقصير من وسائل الإعلام في التوعية عن البرامج" : تؤكد نسبة (9.5 %) من المبحوثين بعدم الموافقة بشدة على أن هناك تقصير من وسائل الإعلام، تؤكد نسبة (13.3 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على وجود تقصير، بينما نسبة (30.6 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (21.3 %) من المبحوثين موافقين على وجود تقصير، بينما نسبة (25.3 %) من المبحوثين موافقين بشدة على وجود تقصير من وسائل الإعلام في التوعية عن البرامج.

أي أن (36 %) موافقين على أن دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة البرامج الثقافية الأمنية لابد وأن يكون أقوى نظراً لأهميته في التأثير على الطلاب كمؤثر خارجي له تأثيره في السلوك.

جدول رقم (34)

لا أتأثر من تصرفات الآخرين

م	لا أتأثر من تصرفات الآخرين	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق بشدة	52	% 16
2	غير موافق	46	% 15.6
3	محايد	59	% 19.8
4	موافق	63	% 21.3
5	موافق بشدة	80	% 27.3
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل " لا أتأثر من تصرفات الآخرين " : تؤكد نسبة (16 %) من المبحوثين بعدم الموافقة بشدة على أن الطلاب لا يتأثرن من تصرفات الآخرين، وتؤكد نسبة (15.6 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على التأثر من سلوك الآخرين، بينما نسبة (19.8 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (21.3 %) من المبحوثين موافقين على التأثر من تصرفات الآخرين، بينما نسبة (27.3 %) من المبحوثين موافقين بشدة على التأثر من تصرفات الآخرين.

جدول رقم (35)

وسائل الإعلام تضعف من الثقافة الأمنية بما تعرضه من أفلام

م	وسائل الإعلام تضعف من الثقافة الأمنية بما تعرضه من أفلام	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق بشدة	15	% 3.5
2	غير موافق	23	% 7.6

م	وسائل الاعلام تضعف من الثقافة الامنية بما تعرضه من أفلام	التكرار	النسبة المئوية
3	محايد	135	% 45.6
4	موافق	53	% 18
5	موافق بشدة	74	% 25.3
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل "وسائل الإعلام تضعف من الثقافة الأمنية بما تعرضه من أفلام" : تؤكد نسبة (3.5 %) من المبحوثين بعدم الموافقة بشدة على أن "وسائل الإعلام تضعف من الثقافة الأمنية بما تعرضه من أفلام"، وتؤكد نسبة (7.6 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على وسائل الإعلام تضعف من الثقافة الأمنية بما تعرضه من أفلام، بينما نسبة (45.6 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (18 %) من المبحوثين موافقين على أن وسائل الإعلام تضعف من الثقافة الأمنية بما تعرضه من أفلام ، بينما نسبة (25.3 %) من المبحوثين موافقين بشدة على وسائل الإعلام تضعف من الثقافة الأمنية بما تعرضه من أفلام.

جدول رقم (36)

أحتاج لفهم العديد من المفاهيم الأمنية

م	أحتاج لفهم العديد من المفاهيم الأمنية	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق بشدة	8	% 0.8
2	غير موافق	60	% 20.3
3	محايد	77	% 26.3
4	موافق	58	% 19.3
5	موافق بشدة	97	% 33.0
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل " أحتاج لفهم العديد من المفاهيم الأمنية " : تؤكد نسبة (0.8 %) من المبحوثين بعدم الموافقة بشدة على احتياجهم لفهم المفاهيم الأمنية، وتؤكد نسبة (20.3 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على احتياجهم لفهم المفاهيم الأمنية ، بينما نسبة (26.3 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (19.3 %) من المبحوثين موافقين على أن احتياجهم لفهم المفاهيم الأمنية ، بينما نسبة (33 %) من المبحوثين موافقين بشدة على احتياجهم لفهم المفاهيم الأمنية.

بدراسة العلاقة بين الفقرة 13 "شرح المهددات والمخاطر الأمنية من رب الأسرة" ، والفقرة 36 " احتاج إلى فهم العديد من المفاهيم الأمنية" ، لقياس مدى أثر شرح المفاهيم الأمنية للأبناء في التعرف على أهم المخاطر والمهددات الأمنية، فيتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية.

جدول رقم (37)

أرغب في فهم بعض الألفاظ القانونية الصعبة

م	أرغب في فهم بعض الألفاظ القانونية الصعبة	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق بشدة	23	% 6.5
2	غير موافق	33	% 10.8
3	محايد	89	% 30.3
4	موافق	28	% 9.3
5	موافق بشدة	127	% 42.8
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل "أرغب في فهم بعض الألفاظ القانونية الصعبة": تؤكد نسبة

(6.5 %) من المبحوثين بعدم الموافقة بشدة على الرغبة في بعض الألفاظ القانونية الصعبة، وتؤكد نسبة (10.8 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على احتياجهم لفهم المفاهيم الأمنية ، بينما نسبة (30.3 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (9.3 %) من المبحوثين موافقين على أن احتياجهم لفهم المفاهيم الأمنية ، بينما نسبة (42.8 %) من المبحوثين موافقين بشدة على احتياجهم لفهم المفاهيم الأمنية.

جدول رقم (38)

أحتاج إلى تحفيز معنوي لحضور محاضرات الثقافة الأمنية

م	أحتاج إلى تحفيز معنوي لحضور محاضرات الثقافة الأمنية	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق بشدة	33	% 9.4
2	غير موافق	25	% 8.3
3	محايد	96	% 32.6
4	موافق	37	% 12.3
5	موافق بشدة	109	% 36.8
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل " أحتاج إلى تحفيز معنوي لحضور محاضرات الثقافة الأمنية" : تؤكد نسبة (9.4 %) من المبحوثين بعدم الموافقة بشدة على الاحتياج للتحفيز لحضور محاضرات الثقافة الأمنية، وتؤكد نسبة (8.3 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على الاحتياج للتحفيز لحضور محاضرات الثقافة الأمنية ، بينما نسبة (32.6 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (12.3 %) من المبحوثين موافقين على الاحتياج للتحفيز لحضور محاضرات الثقافة الأمنية ، بينما نسبة (36.8 %) من المبحوثين موافقين بشدة على الاحتياج للتحفيز لحضور محاضرات الثقافة الأمنية.

جدول رقم (39)

أحتاج إلى تحفيز مادي لحضور محاضرات الثقافة الأمنية

م	أحتاج إلى تحفيز مادي لحضور محاضرات الثقافة الأمنية	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق بشدة	13	% 3.2
2	غير موافق	40	% 13.3
3	محايد	116	% 39.3
4	موافق	32	% 10.6
5	موافق بشدة	99	% 33.6
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل "أحتاج إلى تحفيز مادي لحضور محاضرات الثقافة الأمنية" : تؤكد نسبة (3.2 %) من المبحوثين بعدم الموافقة بشدة على الاحتياج للتحفيز المادي لحضور محاضرات الثقافة الأمنية، وتؤكد نسبة (13.3 %) من المبحوثين بعدم الموافقة على الاحتياج للتحفيز المادي لحضور محاضرات الثقافة الأمنية ، بينما نسبة (39.3 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (10.6 %) من المبحوثين موافقين على الاحتياج للتحفيز المادي لحضور محاضرات الثقافة الأمنية، بينما نسبة (33.6 %) من المبحوثين موافقين بشدة على الاحتياج للتحفيز المادي لحضور محاضرات الثقافة الأمنية.

بدراسة العلاقة بين الفقرة 4 "المستوى التعليمي لعينة البحث" ، والفقرة 39 " أحتاج إلى تحفيز مادي لحضور محاضرات الثقافة الأمنية"، لقياس مدى أثر الاهتمام بالحافز المادي لحضور المحاضرات، فيتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية طردية.

جدول رقم (40)

سلوكي دائماً منضبط

م	سلوكي دائماً منضبط	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موافق بشدة	3	% 2.8
2	غير موافق	25	% 8.3
3	محايد	116	% 36.3
4	موافق	37	% 12.3
5	موافق بشدة	119	% 40.3
المجموع		300	100.0

بالإجابة على تساؤل " سلوكي دائماً منضبط" : تؤكد نسبة (2.8 %) من المبحوثين بعدم الموافقة بشدة على أن سلوكهم دائماً منضبط، وتؤكد نسبة (8.3%) من المبحوثين بعدم الموافقة على أن سلوكهم دائماً منضبط ، بينما نسبة (36.3 %) من المبحوثين محايدين في آرائهم، ونسبة (12.3 %) من المبحوثين موافقين على أن سلوكهم دائماً منضبط، بينما نسبة (40.3 %) من المبحوثين موافقين بشدة على أن سلوكهم دائماً منضبط.



4.3 النتائج والتوصيات :

1.4.3 النتائج في ضوء التساؤلات والدراسات السابقة:

- أكدت الدراسة على مدى فاعلية برامج الثقافة الأمنية وتأثيرها على الضبط الاجتماعي، وذلك من خلال ما يتعلمونه الطلاب من خلال المدرسة عن طريق محاضرات الثقافة الأمنية، مما يشير إلى أهمية البرامج وفاعليتها.

- وأكدت الدراسة مدى تأثير برامج الثقافة الأمنية على سلوك التلاميذ، والعوامل التي تدفعهم للمشاركة في الوقاية من الجريمة، ودور وتأثير البرامج في تغيير السلوك، من خلال برامج الثقافة الأمنية عن طريق المشاركة بالمحاضرات التثقيفية.

- تؤثر الأسرة وبشكل مباشر في دعم وتنمية روح المشاركة لدى التلاميذ لتلقي برامج الثقافة الأمنية حيث تشجع الأسرة حضور الأبناء والطلاب لمحاضرات الثقافة الأمنية، بهدف شرح المخاطر والمهددات ونقص الوعي الأمني بشكل عام.

- تلعب الثقافة الأمنية المتخصصة دورًا حيويًا في دعم التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال إسهامها الفعال في إنتاجية الاقتصاد القومي، وفي دعمها للأمن – كركيزة رئيسية للتنمية –وحمايتها لعمليات التنمية ذاتها.

- إن مسؤولية دعم الثقافة الأمنية لا تقع فقط على جهاز الشرطة، ولكنها تقع– في المقام الأول – على المؤسسات الإعلامية والتعليمية والدينية وعلى الأسرة باعتبارها الوسيط الأول الذي يتولى تشكيل الفرد وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن إنساني اجتماعي، من خلال ما تقوم به من توجيه للسلوك، وغرس للقيم.

- للثقافة والتنمية مفهوم يتسم بالاتساع والشمول .كما أن التأثير متبادل بين الثقافة والتنمية، بحيث أصبح من العسير على المفكر الاقتصادي المتبصر أن يمضي في تجاهله لتداخل الأبعاد المادية الكمية والأبعاد الكيفية النوعية للتنمية ، وأن يتمادى في إهماله للقيم والأنماط الأخلاقية والسلوكية والأمنية المميزة لهوية المجتمع الذي يعمل على تطوره وتحديثه.

2.4.3 التوصيات :

- يوصي الباحث بأهمية تطوير البرامج المتخصصة في الثقافة الأمنية حتى تغطي جميع المدارس بالدولة خاصة وأن الإحصائية المقدمة من القيادة العامة لشرطة الشارقة تفيد بعدم مشاركة بعض المدارس.

- يوصى الباحث بأن تكون المشاركة بالبرنامج الخاص بالثقافة الأمنية بالمدارس إجباري، على أن يكون هناك مساق أمنى تحت عنوان الثقافة العامة لدى الطلاب بالمدارس.

- يوصى الباحث بأهمية دعم برنامج الشرطي الصغير حتى يستوعب أكثر عدد ممكن من الطلاب بالإضافة إلى استقبال الطلاب من المرحلة الثانوية وألا يقتصر الأمر على المرحلة الابتدائية والإعدادية.

- يوصى الباحث بأهمية التحفيز المادي والمعنوي للطلاب، ويمكن تلبية هذه التوصية من خلال تكريم المتميزين في مساق الثقافة الأمنية آخر العام مع أوائل المدرسة المكرمين والمتميزين تعليمياً.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

1. القيادة العامة لشرطة الشارقة : سجلات إدارة الشرطة المجتمعية لعام 2012م.

ثانياً : المراجع العربية

1. أحمد الربايعة، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة » ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ،1984.

2. أحمد عقبات ، تقويم السلوك الاجتماعي للحدث، عمان، دار مجدلاوي، 2009

3. أحمد مطهر عقبات، طرق إنتاج برامج التوعية الإعلامية للوقاية من أضرار المخدرات، مركز البحوث والدراسات، الرياض، 2008.

4. سرحان حسن المعيني، الثقافة الأمنية ودورها في تشكيل الوعي الأمني للشباب، دار الفكر، الشارقة، 2012

5. سرحان حسن المعيني، جرائم الأطفال وسبل مواجهتها، دار الفكر، الشارقة، 2011.

6. سعيد الخضري ، الفكر الاقتصادي الغربي في النمو – نظرة انتقادية من العالم الإسلامي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،1989 .

7. سلوى الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، القاهرة، مؤسسة الأهرام، 2002.

8. عبد الكريم عبد الله الحربي، دور مشاركة الشباب في دعم الأجهزة الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 1999.

9. فوزي دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2007.

10. القيادة العامة لشرطة الشارقة، برنامج الثقافة الأمنية، 2012.

11. كميل حبيب، الثقافة عامل أساسي في التنمية الشاملة » ، في الثقافة ودورها في التنمية » ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – إدارة الثقافة – تونس 1996 .

12. محمد الأخرس، نموذج لاستراتيجية الضبط الاجتماعي، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 1997 .

13. محمد مختار، الإعلام والثقافة وأثرهما على الرأي العام، دار الفكر، القاهرة، 2009.

14. محمد محمود علي، الأسرة والتربية والثقافة، أكاديمية نايف، الرياض، 2011.

15. محمد ياسر الخواجة، المشكلات الاجتماعية: رؤية نظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، 2011.

16. مريم آل علي، الشراكة المجتمعية ودورها في تعزيز الأمن في دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز بحوث الشرطة، الشارقة، 2007.

17. مصطفى عمر التير، العنف العائلي، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 1997 .

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

1. Everret Rogers : Social Change in the Rural Society. Appleton Onatry Crofts ،1960.

2. F. Kovalron ، S. V. Kell : Historical Material ، Progress Publishers ، Moscow، 1973 .

الملاحــــق

جامعة الشارقة

كلية الآداب والعلوم
الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع



University of Sharjah

College of Arts,
Humanities and Social
Sciences Dept. of
sociology

استبانة لدراسة

الثقافة الأمنية لدى التلاميذ وأثرها على الضبط الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس بالشارقة

2014-2013

الباحث / سلطان محمد سالم الطنيجي

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية على طلاب المدارس بإمارة الشارقة.

الرجاء التكرم باختيار إشارة (✓) مقابل الإجابة المناسبة

المحور الأول: الخصائص الديموغرافية، لأفراد العينة :	
1. العمر:	(1)5-أقل من 8. (2) 8-أقل من 11 عام. (3) 11-أقل من 14 عام. (4) 14-أقل من 18 عام.
2. النوع	(1) ذكر. (2) أنثى
3. الجنسية:	(1) الإمارات. (2) عربي. (3)غير ذلك حدد : ....
4. المرحلة الدراسية:	(1)ابتدائي (2) إعدادي (3) ثانوي
5. مستوى دخل الأب:	(1) أقل من 5000. (2) 5000-أقل من 10000. (3) 10000- أقل من 15000. (4)15000-أقل من 20000. (5) أكثر من ذلك.
6. وظيفة الأب :	(1)موظف حكومي (2) قطاع خاص. (3) لا يعمل. (4) متقاعد
7. وظيفة الأم :	(1)موظفة حكومية (2) قطاع خاص. (3) لا تعمل. (4) ربة منزل. (5) متقاعدة
المحور الثاني : مفهوم الثقافة الأمنية ومصادرها :	
8. هل تعرف معنى الثقافة الامنية؟	(1) نعم. (2) لا
9. ما هي مصادرك في التعرف على الثقافة الأمنية؟	(1) الأسرة (2) المدرسة (3) وسائل الاعلام (4) وزارة الداخلية. (5) أخرى :.............................
10. هل أسرتك تحدثك عن الثقافة الأمنية؟	(1) نعم. (2) لا
11. هل لدى مدرستك اهتمام بالثقافة الأمنية؟	(1) نعم. (2) لا في حال الاجابة بـ "نعم" : ما هي مظاهر هذا الاهتمام؟ (1) تنظيم الندوات والمحاضرات. (2) تنظيم فعاليات بالتنسيق مع الشرطة. (3) استقدام خبراء تدريب في المجال الأمني.
12. رتب أبرز الموضوعات المتداولة خلال جلوسك مع الوالدين	1) التسلية (2) النصح والإرشاد (3) الحديث عن الثقافة الأمنية (4) التوبيخ
13. هل أبويك يشرحون لك بعض المهددات والمخاطر الأمنية؟	(1) نعم. (2) لا

في حال الاجابة "بنعم" – على ماذا يركزون: (1) تحاشي التحرش. (3) النصب (2) السرقة (4) أخرى:....................	في حال الإجابة بـ "لا" لماذا؟ (1) نقص وعي. (3) إهمال (2) عدم تواجد (4) أخرى:..........................
14. عدد ساعات جلوسك مع أصدقائك	1) ولا مرة (2) أقل من 3 ساعات يومية. (3) 3-أقل من 6 ساعات (4) 6- أقل من 9 ساعات.
15. هل تطلع على برامج الثقافة الامنية بالمواقع الالكترونية؟	(1) نعم. (2) لا في حال الإجابة بـ "نعم" حدد: .... في حال الاجابة بـ "لا" : لماذا؟ ....
16. ما معدل استخدامك للإنترنت؟	(1) 3 ساعات. (2) 3 أقل من 5 ساعات. (3) أكثر من 5 ساعات
17. هل وجودك بالمدرسة أكسبك فهماً للمشكلات الأمنية؟	(1) نعم (2) لا في حال الاجابة بـ "نعم" : كيف؟............... ....في حال الاجابة بـ "لا" : لماذا؟ (1) لا توجد برامج. (3) انتشار السرقات بالمدرسة. (2) لا توجد ندوات. (4) انتشار مشاكل التحرش بالمدرسة

المحور الثالث : أثر الثقافة الأمنية على الضبط الاجتماعي.

الرجاء التكرم بوضع إشارة (✓) مقابل الإجابة التي تناسبك.

م	السـؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	برامج الثقافة الأمنية معروفة ومفهومة لدي					
	برامج الثقافة الأمنية هامة في تغيير سلوكي					

م	السـؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	أحضر دائماً محاضرات الثقافة الامنية					
	أرغب في أن أكون شخصية مميزة.					
	أقلد سلوك زملائي بالمدرسة سواء إيجابي أو سلبي					
	أقلد أبي في سلوكه					
	لا أرغب في حضور المحاضرات التثقيفية					
	أحب المشاركة في برنامج الشرطي الصغير بشرطة الشارقة					
	أفضل المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بشرطة الشارقة					
	أفضل المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بشكل عام					
	أفضل المشاركة في برنامج الثقافة الأمنية بالمدرسة.					

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	السـؤال	م
					تحرص أسرتي على تشجيعي لحضور المحاضرات التثقيفية الأمنية.	
					لا تحرص أسرتي على تقويم سلوكي.	
					الإمارة تهتم بمفهوم الثقافة الأمنية	
					أستطيع أن أضبط ذاتي	
					هناك تقصير من وسائل الإعلام في التوعية عن البرامج	
					لا أتأثر من تصرفات الآخرين	
					وسائل الاعلام تضعف من الثقافة الأمنية بما تعرضه من أفلام	
					أحتاج لفهم العديد من المفاهيم الأمنية	
					أرغب في فهم بعض الألفاظ القانونية الصعبة	
					أحتاج إلى تحفيز معنوي لحضور محاضرات الثقافة الأمنية	

م	السـؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	أحتاج إلى تحفيز مادي لحضور محاضرات الثقافة الأمنية					
	سلوكي دائماً منضبط					

وضح كيف يمكن أن تنشر الثقافة الأمنية بين الطلاب؟

....

....

....

....

....

ما أثر نشر الثقافة الأمنية بالمدارس على سلوكيات التلاميذ؟

....

....

....

....

....

واقبلوا التحية والتقدير،،،